الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف –

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب واللغات

مذكرة بعنوان :

" المعجم التاريخي للغة العربية طرائق الإنجاز و أسس التطبيق "

–منهج وصفي –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

الميدان : لغة و الأدب العربي

الشعبة :لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :
زينب بوجلابة
إيمان بوثلجي

إشراف الأستاذ:
أ.د زكريا مخلوفي

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
د.محمد رضا بركاني	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	رئيسا
أ.د زكريا مخلوفي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
د.سهام سلطاني	أستاذ محاضر ب	جامعة الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية :2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده

نحمد اله عزوجل على نعمة ،و نحمده تعالى على عونه و تيسيره في إتمام هذا البحث

و نسأله جلّ جلاله أن يوفقنا في صلاح النية و السّداد في القول و العمل

أمّا بعد:

لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بخالص الشّكر و عظيم الامتنان إلى كل من كان له أثر

في إنجاز هذه المذكرة

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى أستاذنا الفاضل

" زكرياء مخلوفي "

أستاذ اللسانيات التطبيقية ، ومشرف رسالة الماستر ، لك منّا كلّ عرفان وامتنان ، فقد كنت خلال خمس سنوات من الدّراسة منارة للعلم ، ومثالا للخلق ، وصاحب أثر لا يمحى في مسيرتنا الأكاديمية .

كنت خير أستاذ و خير مشرف ، وخير دليل في دروب البحث ولا يفوتني أن أتوجه بخالص الشّكر و التقدير إلى لجنة المناقشة ، الذين منحوني من وقتهم و خبرتهم ما أضاء لي زوايا لم أكن لأبلغها لولاهم ، فلكم مني كل الإحترام و التقدير .

كما لا يفوتني أن أشكر أساتذة القسم كافة على ما بذلوه من جهد في نقل العلم و المعرفة

وعلى ما قدموه لنا طيلة سنوات الدراسة

الإهداء

إلى من كلّل العرق جبينه و من علّمني أن النّجاح لا يأتي إلا بالصّبر و الإصرار إلى النّور الّذي أنار دربي و السراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا

"أبي "

إلى من جعل الجنة تحت قدميها إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا

" أمي"

إلى ضلعي الثابت و أمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع إرتوي منها غلى خيرة أيامي و صفوتها

"إخوتي "

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء و رفقاء السنين لأصحاب الشّدائد و الأزمات إلى من أفاضني بمشاعره و نصائحه المخلصة .

. إلى صديقي و زميلتي في البحث زينب .

أهديكم هذا الإنجاز و ثمرة نجاحي الّذي لطالما تمنيته.

فالحمد لله على ما وهبني و أعانني ،

فاللّهم بارك لي في عملي و أعنيّ أينما كنت

من قال أن لها نالها

فالحمد لله شكرا و حبّا وامتنانا على

البدء و الختام .

إيمان

إهداء

إلى من كانت الحضن الأوّل ، و الدّعاء الدائم ، و المأوى في كل ضعف

إلى أمي

إلى السّند الصّب و الظّل الواقي ، من زرع في نفسي معنى الإصرار ، وعلّمني كيف أواجه الحياة ، مرفوعة الرأس

إلى أبي

إلى إخواني و أخواتي ، من كانوا العون في الشدّة ، و الفرح في الرّخاء ، و الكتف الذي لا يميل ،

إلى أبنائي الأعزّاء ، من أجلهم أبذل ، و لأجل عيونهم يحلو الإنجاز

أهديكم هذا التّخرّج ، ليس لأنه نهاية طريق ، بل لأنه بداية عرفان لكم أنتم الحكاية الأجمل في قصّة النّجاح .

زينب

مقدمة

مقدمة :

إن **اللّغــة العربيــة** بمـا تحملـه مـن غـنى لغـوي تاريخـي وحضـاري ، تسـتحق مـن أبنائهـا الغيـورين عليهـا جهـودًا حقيقـة لرصـد مكنوناتهـا ، و توثيـق تحولاتهـا ، و إبـراز مسـيرتها الممتـدة عـبر العصـور ، ومـن أبـرز المشـاريع الـتي تهـدف إلى هـذا الغـرض النبيـل مشـروع المعجـم التـاريخي للغـة العربيـة ، الـذي يعـد لبنـة علميـة رائـدة في صـرح المعجميـة العربيـة ، لمـا يسـهم بـه في اسـتعادة الـذّاكرة التّاريخيـة لألفـاظ اللّغـة العربيـة و تتبـع تطوراتهـا الدّلالية ، و الوقوف على سياقاتها الزّمنية و الثّقافية المتعاقبة.

وفي سـياق هـذا الاهتمـام المتجـدد بخدمـة لغـة الضـاد جـاء اختيـارنا لموضـوع هـذه المـذكرة المرسـومة **بـ : " المعجـم التـاريخي للغـة العربيـة : طرائـق الإنجـاز وأسـس التطبيق –دراسة وصفية– "المعجم التاريخي للشارقة أ نموذجا"**.

سـعيا إلى تقـديم دراسـة تجمـع بـين التأصـيل النّظـري و القـراءة التطبيقيـة لهـذا المشـروع الـرّيادي ، مـع التركيـز علـى تجربـة مجمـع اللّغـة العربيـة بالشّـارقة بوصـفها تجربـة حيّـة ومعاصرة ، تجمع بين الطموح العلمي و الجدّية المنهجية.

تحاول هذه المذكرة الإجابة على الإشكالية التالية :

- **مـا الأسـس النّظريـة المنهجيـة الـتي يسـتند عليهـا مشـروع المعجـم التّاريخي للغة العربية بالشارقة ؟ وما هي طرائق تطبيقه ؟**

وينبثق عن هذه الإشكالية المركزية عدد من التساؤلات الفرعية من بينها :

- ✓ **مـا الخلفيـات العلميـة الـتي قـام عليهـا المعجـم التّـاريخي ، بـدءًا مـن جهـود فيشـر وصولاً إلى مجمّع الشّارقة ؟**
- ✓ **مـا مفهـوم المعجـم التـاريخي ومـا هـي أهدافـه و مميزاتـه و أهـم الأسـس النّظريـة التي بني عليها ؟**

و للإجابة عن هذه الإشكالية و تساؤلاتها يمكن طرح الفرضيات التالية :

- ✓ يقوم مشروع المعجم التاريخي للغة العربية بالشّارقة على أسس نظرية مستمدة من علم المعاجم التاريخية الغربية و العربية و منهج لغوي تأصيلي يستند إلى تتبع تطوّر الألفاظ دلاليًا و زمنيًا انطلاقا من أقدم النصوص العربية الموثقة .
- ✓ ويعتمد المشروع في تطبيقه على توظيف تقنيات الحوسبة اللغوية وتحليل المدونات الكبرى للغة العربية من خلال فرق علمية متخصصة ، تجمع بين التوثيق اللغوي و التكنولوجيا الحديثة .
- ✓ ينطلق مشروع المعجم التاريخي من خلفية علمية تراكمية بدأت بمحاولات فردية مثل مشروع فيشر ، لكنه يتجاوزها عبر تصور مؤسّسي متكامل، ويعدّ مرجعًا شاملاً يعيد قراءة تاريخ اللّغة في ضوء السّياق الثقافي و الحضاري العربي.

وقد اعتمدنا في هذه المذكرة على المنهج الوصفي مع إجراء التّحليل ، بوصفه الأقدر على التّعامل مع طبيعة الموضوع ،كما استعنّا عند الحاجة **بالمنهج التّاريخي** لتتبع الجذور و السّياقات :

و يروم هذا البحث الوصول إلى الأهداف الآتية :

- ✓ توضيح الأسس العلمية التي قام عليها مشروع المعجم التّاريخي .
- ✓ إبراز الجهود المبذولة في سبيل إنجازه ، خاصة من طرف مجمع الشّارقة للّغة العربية .
- ✓ تقديم نماذج تطبيقية توضّح آليات العمل في هذا المشروع .
- ✓ تحسيس الباحثين بأهمية المعجم التاريخي في إحياء التراث اللّغوي وضبطه .

وقد توزّعت مضامين هذه المذكرة على فصلين أساسيّين ، تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة .

- **الفصل الأول الموسوم بـ" المعجم التاريخي للغة العربية و أسسه "** تناولنا في : الجذور الأولى لهذا المشروع من خلال جهود **أوغست فيشر "** مع الوقوف على مفهوم المعجم التاريخي و أهدافه و أنواعه ، و خصائص والأسس النّظرية الّتي بني عليها .
- **أمّا الفصل الثاني المعنون بـ " طرائق التطبيق في المعجم التاريخي للغة العربية بالشّارقة "**، كانت البداية بتعريف المعجم و نشأته ومناهجه ، وصولاً إلى عرض نماذج لغوية تطبيقية توضّح كيفية الاشتغال الفعلي على المادة اللّغوية في هذا المنهج.

وقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب من أبرزها : إدراكنا لأهمية المعجم التّاريخي بوصفه أداة علمية في توثيق المسار التّطوري للّغة العربية ، و الحاجة الماسّة إلى دراسة المشاريع المعجمية المعاصرة التي تنتهج هذا المنهج .

كما أزداد اهتمامنا به بعد زيارتنا الميدانية لمشروع المعجم التاريخي بمعجم اللغة العربية بالشارقة ، حيث أتيحت لنا فرصة التّعرف المباشر على آليات العمل ومناهجه مما حفزنا على تناوله بالدّراسة و التّحليل و ربط النّظري بالتطبيقي .

ولا يفوتنا في هذا المقام إلى أن نشير إلى بعض الصّعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذه المذكّرة ، وعلى رأسها محدودية المراجع المتخصصة في المعاجم التّاريخية للّغة ومع ذلك حرصنا على تجاوز هذه الصّعوبات واجتهدنا في البحث على المصادر المتاحة و اللّقاءات العلمية ذات الصّلة .

وفي الختام نتوجه ببالغ الشكل و العرفان إلى أستاذنا المشرف الكريم : السّيّد الأستاذ :" **زكريا مخلوفي** " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته العلمية السديدة ونصائحه المنهجية الدّقيقة ، كما نعبر عن تقديرنا العميق لكل القائمين على مشروع المعجم التاريخي للشّارقة ، بما قدموه من جهود عظيمة في سبيل خدمة لغتنا العربية الخالدة .

الفصل الأول:
المعجم التاريخي
للغة العربية

الفصل الأول :
المعجم التاريخي للغة العربية

- **المبحث الأول :نواة المعجم التاريخي**
  - تعريف أوغست فيشر.
  - دواعي تأليف فيشر للمعجم التاريخي.
  - منهج فيشر معجمه.
- **المبحث الثّاني :المعجم التاريخي**
  - مفهوم المعجم التّاريخي .
  - أهداف المعجم التّاريخي .
  - أنواع المعاجم التّاريخية.
  - خصائص و مميزات المعجم التّاريخي.
  - الأسس النظرية للمعجم التّاريخي.

– المبحث الأول :نواة المعجم التاريخي

– أولا :تعريف أوغست فيشر:

إنّ **صناعة المعجم العربي** من أقدر الصناعات المعجمية في اللغات الحية و أعزها كما و أعناها نوعا .

ولهذا فقد نال المعجم العربي اهتمام الكثير من المستشرقين ،و قد برع في ذلك الإستشراق الألماني .كانوا مهتمين بالتأريخ للغة العربية،و تبين ماما اعتراها من تغير عبر العصور، فكانت محاولة **''فيشر "** من أهم المحاولات في مجال الصناعة المعجمية ،فهو أول من أقرح معجما تاريخيا للغة العربية .

من هو فيشر:

أوغست فيشر augusticher (1865 م 1949/1282 م/1368 م)أحد كبار المستعربين الألمان الذين اهتموا بدراسة اللغة العربية و معاجمها .

ولد في مدينة هالة بألمانيا ،و كرس جهده لدراسة التراث اللغوي العربي ،قدم إسهامات بارزة في حقل المعجمية ،حيث يعد أول من أقترح مشروعا لوضع معجم تاريخي للغة العربية، مستندا في ذلك على خلفيته اللغوية و الشرقية .[1]

دعي في **1899 م** إلى لينرج ليشمل كرسي الدراسات العربية بعد وفاة ألبرت سوتسين .

- ✓ أنشأ مجلة الدراسات السامية في لينرج عام 1932 م .
- ✓ انتخب عضوا في المجمع العلمي بدمشق و المجمع اللغوي بمصر .
- ✓ له دراية واسعة بالأدب و تاريخ الحضارة العربية .
- ✓ تعمق في دراسة معاجم اللغة العربية .

[1] –موقع الدوحة للمعاجم ،تجربة فيسر الرائدة في المعجم التاريخي العربي ،تاريخ الإطلاع 15 مارس 2025 www.ews.dohadictonary.com

مـن آثاره :**''كتـاب الأوائـل لأبي هـلال العسـكري ''(لينـرج 1896م)** مخـارج الأصـوات للغـة العربيـة (**لينـرح 1917**) و مـن أهـم آثاره معجـم اللغـة العربيـة التـاريخي [1].

كـان **''فيشـر ''** مـن الأوائـل الـذين اختـيروا العضـوية مجمـع القـاهرة يـوم إنشـائه سـنة **1938** ، و قـد اشـترك في كثـير مـن لجانـه مثـل لجنـة العلـوم الطبيعيـة و الكيميائيـة و لجنـة اللهجات و لجنة الأصول العامة.

اعتـنى بدراسـات اللغـة العربيـة و نهـج مـنهج أسـتاذه **''هـانيرس ليرسـت''** فـلا يشـر مؤسـس مدرسـة لينـرج في الاستشـراق الألمـاني ، وهـو مـنهج يقـوم علـى الإسـناد الوثيـق إلى الشواهد اللغوية العربية .

و إلى أعمال اللغويين و النحاة العرب و الابتعاد عن الاقتراض من غير أساس. [2]

- **معجم فيشر:**

أهـتم **''فيشـر ''** الدراسـة اللغويـة و بحـث عـن أسـاليب العـرب في الكتابـة و تعمـق في دراسـة معـاجم اللغـة العربيـة ،و قـد نشـر **''فيشـر ''** الطبعـة الخامسـة لكتـاب برونـو **(1858 م–1917 م)** المنتخـب مـن نثـر العـرب ،وهـو مـن مختـارات المطالعـة ،و ألحـق بـه ثبتـا بالألفـاظ أعتمـد فيـه علـى المعـاجم العربيـة ،و قـادر فيـه بدراسـة منهجيـة لمشـاهير أدباء العرب و كتبهم ،مكنته من تتبع معاني الكلمات العربية .

[1] – أحمد العلوي و آخرون ،المعجم التاريخي للغة العربية ،رؤى و تطلعات ،مرجع سابق ، ص 31

[2] – المرجع نفسه ،ص 32 .

بذل **"فيشر"** جهدا لوضع معجم عربي على هذا الأساس و قضى أربعين سنة في جمع مادته و تنسيقها ،و لقد لقي عمله هذا اهتماما في جميع البيئات العلمية ،و عهد إليه مجمع اللغة العربية بنشر هذا المعجم و لكن الموت حال جال بينه و بين عمله .[1]

لقد كان **"أوغيست فيشر "** من أوائل المستشرقين الذين أولوا للغة العربية عناية علمية دقيقة، وكرس سنوات طويلة من حياته في إعداد نواه لمعجم تاريخي شامل للغة العربية، غير أن مشروعه ظل طيّ الكتمان بعد وفاته **عام 1949 م** ، و لم يكن ليكشف عن هذه الجهود لولا الدور المحوري الذي قامت به زوجته ،قامت بجمع مخطوطاته و أوراقه العلمية و سلمتها لاحقا إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة،و قد تولى المجمع توثيق هذه الأوراق ،ودون كيفية وصولها إلى مقره،مما أتاح إعادة إحياء المشروع وإدراجه ضمن الاهتمامات العلمية للمجمّع.

– ثانيا :دواعي تأليف أوفيست فيشر للمعجم التاريخي:

يعد مشروع **"فيشر"** لتأليف المعجم التاريخي للغة العربية،استجابة لحاجة علمية ملحة آنذاك ،إذ لم يكن للعربية معجم يؤرخ لألفاظها و تطور دلالتها ،و قد جاءت مبادرته مدفوعة بجملة من الأسباب العلمية و المنهجية التي تختلف عن وعي عميق بقيمة هذا العمل و أثره في خدمة اللغة العربية .

نذكر من أهم الأسباب ما يلي :

[1] – مصطفى يوسف ،المعجميون في خمسة و سبعين عاما ، ستعربون في خدمة العربية ،موقع اللغة العربية على الشبكة العالمية بتاريخ 2025/03/15 .على الموقع
www.maarabia.com

1) الفراغ في الدراسات المعجمية العربية :

كان من أبرز الأسباب التي دفعت فيشر إلى التفكير في المعجم التاريخي ،إدراكه لوجود نقص واضح في المعاجم العربية في ما يتعلق بتاريخ الألفاظ العربية و تتبع تطوراتها الزّمانية و الدلالية،و قد لاحظ **"فيشر"** أن معظم المعاجم العربية الكلاسيكية ،ترتيب الألفاظ وفق الجذور ،دون اعتبار للتطور التاريخي و الدلالي للكلمة ،و قد كان معجبا بمعاجم اللغات الأوروبية ،التي تتبع تاريخ الألفاظ ،و تحولات دلالاتها عبر العصور ،وهو ما رآه غائبا عن العربية.[1]

2) ثراء المادة اللغوية العربية:

أنبهر **"فيشر "** بالثروة اللغوية العربية،التي تتمثل في كم هائل من النصوص الأدبية و الدينية و العلمية، التي تمتد لأكثر من خمسة عشر قرنا،هذا الامتداد الزمني الطويل منح اللغة العربية مادة معجمية ثرية تصلح لأن تبنى عليها معاجم تاريخية متطورة ،كما رأى أن هذه الخاصية تجعل من اللغة العربية واحدة من أغنى اللغات من حيث التوثيق اللغوي الزمني للنصوص.[2]

3) الخلفية الاستشراقية:

لم يكن مشروع **"فيشر"** بعيدا عن الدوافع الاستشراقية السائدة في أوروبا آنذاك ،فقد شكلت حركة الاستشراق دافعا مهما لفهم نصوص التراث العربي الإسلامي من خلال تحليل الألفاظ وتتبع معانيها التاريخية ،و كان إعداد معجم تاريخي وسيلة لفهم الثقافة العربية ضمن المشروع الاستشراقي الذي كان يتبناه عددا من الباحثين الألمان.[3]

---

[1] – جنيف شوقي ،المدخل إلى علم اللغة ،دار المعارف ،القاهرة ،1997 ،ص 122 (بتصرف)

[2] – حنفي عاصم ،الإستشراق و الدراسات اللغوية العربية، دار المعارف ،القاهرة ،2005 ،ص 122 (بتصرف)

[3] – عبد الله عبد الحميد ،علم المعاجم ،النظرية و التطبيق ،دار العلم للملايين ،بيروت ،20056 ،ص 210 (بتصرف)

4) تأثره بالنماذج الغربية :

أستلهم **''فيشر''** فكرة المعجم التاريخي من النماذج الأوروبية الرائدة في هذا المجال مثل dietioang ox fordish fng في بريطانيا و deutsches worterbuch في ألمانيا ،و قد حاول أن يطبق المنهجية العلمية الغربية الدقيقة في التوثيق الزمني لألفاظ اللغة العربية، هذا التأثر جعل **''فيشر''** يؤمن بإمكانية إقامة معجم تاريخي عربي ،يساير المعايير العلمية الأوروبية .[1]

5) دعم المؤسسات العلمية العربية:

حظي مشروع **''فيشر''** بدعم مباشر من المجمع العلمي العربي بدمشق عام **1919م** ، حيث شجع المجتمع **''فيشر''** على البدء في المشروع و كلفه بالإشراف عليه وقد شكل هذا الدعم المؤسسي عاملا حاسما في تحفيزه على المضي قدما في إنجاز المشروع ،و قد أعتبر **''فيشر''** هذا التعاون فرصة لتحقيق إنجاز علمي مشترك بين الشرق و الغرب . [2]

من خلال ما سبق :

يتبين أن مشروع **أوغيست فيشر** لإعداد المعجم التاريخي للغة العربية جاء استجابة لعدة عوامل مجتمعه :نقص التأريخ اللغوي العربي ، و ثراء النصوص العربية ،و الدوافع الإستشراقية و التأثر بالغربية ،بالإضافة إلى الدعم العربي المؤسسي ،و على الرغم من أن المشرع لم يكتمل إلا أن **''فيشر ''** وضع اللبنة الأولى للمعجم التاريخي ،التي تبنتها لاحقا مؤسسات معجمية عربية حديثة.[3]

---

[1] – فهمي خالد ،المعجم التاريخي للغة العربية ،فكرة و بداية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2014 ،ص 56 (بتصرف)

[2] – منصور فوزي ،في أصول المعاجم التاريخية ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،2003 ،ص 33 (بتصرف)

[3] – الكيلاني عبد الرحمان ،تاريخ المعاجم العربية ،دار الفتح ،عمان ،2010 ،ص 134 (بتصرف)

بـدأت رحلـة فيشـر نحـو تأليـف المعجـم التـاريخي للغـة العربيـة بخطـوات هادئـة لكنهـا عميقـة ، إذ أنغمـس منـذ بدايتـه في دراسـة الـتراث العـربي بـدافع علمـي وشـغف حقيقـي باللغـة ، وقـد بقيـت جهـود الطويلـة في الخفـاء سـنوات طويلـة ، حـتى بعـد وفاتـه إلى أن لعبـت زوجتـه دورًا حاسمـا في الكشـف عـن هـذه الكنـوز العلميـة ، إذ قامـت بجمـع أوراقـه ومخطوطاتـه و نقلهـا إلى مصـر ، حيـث وجـدت صـداها في أوسـاط المجـامع اللغويـة ، فكانت تلك الخطوة إيذانا بإحياء مشروع علمي رائد كان حبيس الأدراج .[1]

– ثالثا: منهج أوغست فيشر:

أعتمـد **أوغسـت فيشـر** علـى مـنهج علمـي دقيـق في وضـع أسـس المعجـم التـاريخي للغـة العربيـة ، مسـتفيدا مـن التجـارب الأوروبيـة ، لاسـيما **معجـم أوكسـفورد الإنجليـزي** ، ومتكئًـا في الوقـت ذاتـه علـى الـتراث المعجمـي العـربي ، وقـد تمثلـت أبـرز ملامـح مـنهج فيمـا يلي :

1) من الناحية التاريخية:

يـرى فيشـر أن اللغـة إذ أمـا أُخـذت بوصـفها كائنـا حيـا في تطـور دائـم ، فـإن كـل مفـردة لا بـدأت تمتلـك تاريخيـا خاصـا بهـا يعـبر عـن مسـارها الـدلالي و التـداولي عـبر الـزمن ، ومـن ثم يقتضـي هـذا الفهـم التـاريخي تتبـع تطورهـا بنـاءً علـى شـواهد موثقـة ، وهـو مـا يتطلـب إمكـانات و وسـائل متقدمـة ، في حـين أن المـوارد المتاحـة تبقـى محـدودة ، لـذا يؤكـد " **فيشـر** " علـى أهميـة تنـوع المصـادر و تباينهـا حـتى و إن بـدت متعارضـة ، نظـرًا لمـا تنتجـه مـن رؤى متعـددة للمسـائل اللغويـة و التاريخيـة وفي هـذا السـياق شـدد علـى ضـرورة التـزام الدقـة

[1]–الزناتي عماد:المدخل إلى المعجم التاريخي للغة العربية ،من فيشر إلى الشارقة ،مجلة المجمع ،مجمع اللغة العربية بالشارقة ،ع 01، 2020، ص 19، 21

والتحري عند دراسة الألفاظ ، فلا يكتفي بعرض كلمة دون سند واضح ، بل لا بد من أتباتها من خلال تعدد الشواهد و تكرارها ، ضعفا لصحتها [1].

لم يحدد " **فيشر** " زمنا دقيقًا لنشأة الكلمة ، بل أعتمد على أقدم نص موثق يرد فيه اللفظ ، مبينا أن هذا التاريخ يمثل بداية ظهورها الموثق، دون أن ينفي احتمال وجود استعمال سابق لم يعثر عليه بعد .

[1]-أغست فيشر ، المعجم اللغوي ، م س ص 22 بتصرف .

– 2)الناحية الإشقاقية:

بحث فيشر في أصل الكلمة و نسبها ، ووضح أ، مؤلف المعجم لا بد له أن يكون متمكنا من اللغات السامية ، الفارسية ، التركية وغيرها من اللغات ، لم يورد فيشر المشتقات القياسية الخاصة بالتّصاريف اللغوية كصيغ الأفعال و صيغ أسماء الفاعل والمفعول ، ومصادر الأفعال المزيد إن لم يكن لها معنى خاص [1].

– 3) الناحية التصريفية:

حدد فيشر الصيغ المتغيرة للفظه في الكلام. أي تصريف الأفعال و الأسماء دون إيراد الشواهد و يوردها إلا في حالة الشراء. [2]

– 4) الناحية التعبيرية:

يذكر المعنى الأول للكلمة التي لها معان مختلفة .

يقدم المعنى العام على الخاص الحسي على الفعلي .

– 5)الناحية النحوية:

ترتيب كلمات لها مواضع معينة في سياق الكلام.

مراعاة المضمر أو المحذوف.

مراعاة المسائل النحوي من بينها هل استعمال الكلمة استعمالا مطلقًا جائزًا ؟ هل الفعل متعد أو لازم ؟ متى ملخص هذا التعبير ؟ [3]

[1]–سام بركة و آخرون نحو معجم تاريخي للغة العربية المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، ط1 1014 ص 88 ، بتصرف .

[2]–المرجع نفسه ، بتصرف .

[3] –أوغست فيشر ، المعجم التاريخي ، م س ، ص 24 بتصرف .

- **6) الناحية البيانية:**

✓ علاقة الكلمة اللازمة لها دائمًا .

✓ صيغة الإتباع و المزاوجة .

✓ صيغة المشاكلة .

✓ صيغة التوكيد المشتقة من الاسم المؤكد . [1]

كان **فيشر** يؤمن أن المعجم التاريخي لا يهدف فقط إلى الماضي ، بل يخدم المستقبل لأنه

✓ يساعد على فهم تطور الاستعمال .

✓ يمكن من إعادة إحياء الكلمات المهجورة

✓ يعزز الوعي الدلالي في استعمال اللغة المعاصرة .

✓ وقد أشار إلى أن " تاريخ اللغة هو مفتاح فهم ثقافة الأمة " [2]

✓ منهج **أوغست فيشر** هو محاولة مبكرة و عميقة لكتابة سيرة لغوية حقيقية للغة العربية ، تعكس حركتها و تطورها و ارتباطها بالثقافة ورغم أن المشروع لم يكتمل في حياته إلا أن أثره ما يزال معتمدًا في كل مشروع معجمي تاريخي حديث .

[1] سام بركة و آخرون ، نحو معجم تاريخي للغة العربية، المرجع السابق، ص 89 ،بترف .

[2] أوغست فيشر مقدمة مشروع المعجم التاريخي، ص 05

- **المبحث الثاني: المعجم التاريخي :**
- **أولا :مفهوم المعجم لغة و اصطلاحا :**
- **1.1)المعجم لغة :**

المعجم في اللغة مشتقا من الخارج (ع.ج.م) ،ويقال أعجم الرجل الكتاب إذا بيئة ووضحه ،و المعجم هو الكتاب الذي يجمع فيه ألفاظ اللغة و توضح معانيها.[1]

قال **''ابن منظور'' : ''أعجمت الكتاب :بينته و المعجم الكتاب الذي تذكر فيه الألفاظ على ترتيب معين مع تفسيرها''** [2]

- **2.1)المعجم اصطلاحا :**

اصطلاحا هو كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة معينة أو أكثر،مرتبة ترتيبا معينا "هجائيا أو ماديا أو ماديا **'' مع شرح معانيها و ضبطها ،و بيان استقاقها و استعمالاتها في سياقاتها** .[3]

- **2)تعريف التاريخ لغة و اصطلاحا:**

1. 2)التاريخ لغة:

التاريخ مصدر من الفعل (أرخ)،أي قدر الزمان .

قال **''ابن منظور'' :التاريخ ،تعريف الوقت ،نقول أرخت الكتاب و تاريخ كتبا فيه تاريخا ''** [4]

---

[1]-ابن منظور ،لسان العرب ،دار الصادر ،(د.ط) ،بيروت ،1990 ،ج 01 ،ص 05 (بتصرف)

[2]-المرجع نفسه ،ج 01 ، ص 06

[3]- النعيمي حسام ،علم المعاجم ،دار الفكر ،ط01 ،1996 ، ص 45 (بتصرف)

[4]- ابن منظر ،لسان العرب ، ص 160

2.2.التاريخ اصطلاحا :

في الاصطلاح هو تسجيل الأحداث و الوقائع بحيث ترتيب وقوعها زمانيا.[1]

– 3) تعريف المعجم التاريخي:

المعجم التاريخي هو معجم يعني بتتبع مفردات اللغة منذ نشأتها في أقدم،استعمال معروف،موقعا مراحل تطورها الضوئية، و الدلالية و الوظيفية عبر العصور،مرفقا بالشواهد التاريخية المؤيدة لكل مرحلة .[2]

يرى رمضان الثواب أن المعجم التاريخي **'' يسجل حياة الألفاظ من حيث نشأتها ،و تطور معانيها مرفقة بالشواهد النصية ''** [3]

و يعرفه **''حسام النعيمي ''** بأنه **'' معجم '' يقدم المادة اللغوية مصنفة بحسب ترتيب معجمي ،مع ذكر أول ظهور للكلمة، ثم عرض تطوراتها الدلالية عبر التاريخ مرفقة بالشواهد ''** [4]

أما **''محمود فهمي حجازي ''** فيعرفه بأنه :**سجل لغوي تاريخي يرصد حياة الكلمات في جميع مراحلها ،منذ نشأتنها و حتى آخر استعمال موثق لها''** [5]

و يضيف **''إبراهيم مراد '' المعجم التاريخي ''** ليس قاموسا للمعاني فقط بل هو موسوعة لغوية زمنية،تحلل تاريخ الألفاظ ،و تطورها ضوئيا و دلاليا ووظيفيا.[6]

---

[1] – مراد إبراهيم ،دراسات معجمية ،دار الغرب الإسلامي ،ط01 ،بيروت ،1985 ، ص 21 .

[2] – عبد التواب رمضان ،فقه اللغة ،دار الثقافة،القاهرة ،1998 ، ص 202 (بتصرف)

[3] – المرجع نفسه،ص 104

[4] –النعيمي حسام ،علم المعاجم ، ص 231

[5] –حجازي محمود فهمي ،علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ،دار غريب ،القاهرة ،2001 ، ص 118

[6] – مراد إبراهيم ،دراسات معجمية ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1985 ،ص 55

– ثانيا : أهداف المعجم التاريخي :

يمثل المعجم التاريخي للغة العربية مشروعا علميا ضخما يهدف إلى تتبع تطور ألفاظ اللغة العربية و دلالتها عبر العصور،و قد انطلقت جهود هذا المعجم بدعم معاجم لغوية و مراكز بحثية متخصصة سعيا إلى توثيق التحولات التاريخية سعيا إلى توثيق التحولات التاريخية و الدلالية التي طرأت على مفردات اللغة .

حيث يهدف المعجم التاريخي للغة العربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف اللغوية والعلمية و الثقافية ،و من أبرزها :

– 1) رصد التطور الدلالي للألفاظ:

بين أبرز أهداف المعجم التاريخي تتبع الكلمات العربية منذ أول ظهور لها في النقوش أو النصوص المكتوبة ثم تتبع تطورها عبر العصور و بهذا يساهم المعجم في توضيح التغيرات الدلالية التي طرأت على المفردات،الأمر الذي يساعد الباحثين على فهم النصوص القديمة فهما دقيقا .[1]

– 2) توثيق الاستعمال اللغوي في سياقاته الزمانية و المكانية:

يعتمد المعجم على الشواهد السياقية لتوثيق اللفظ العربي ،بدءا من الشعر الجاهلي ،و القرآن الكريم و الحديث النبوي ،مرورا بالنصوص الأدبية و الفقهية، مما يجعله أداة لغوية و تاريخية في آن واحد ،يذكر **''شاعر حسان '' أن :'' السياق الزمني للكلمة شرط لفهم معناها الأصلي و اللاحق''** [2]

[1] – هارون عبد السلام ،فقه اللغة و سر العربية،مكتبة الخانجي ،ط04 ،مصر ،2001،ص 143 .

[2] – حسان تمام ،اللغة العربية معناها و مبناها ،عالم الكتب ،ط 05 ،لبنان ،1998 ، ص 89 .

– 3) دعم البحث اللغوي و التاريخي:

يوفر المعجم التاريخي مادة علمية تربية تفيد الباحثين في مجالات متعددة مثل اللسانيات و الدراسات الأدبية،و الاجتماعية ،و حتى الفلسفية ،لأنه يربط بين تطور اللغة و تطور اللغة و تطور الوعي الإنساني في المجتمع العربي ،و قد أشار **''إبراهيم أنيس''إلى أن '' المعجم التاريخي يساعد في دراسة العلاقات بين المفاهيم الإجتماعية و تطور المفردات ''** [1]

– 4) إحياء التراث اللغوي العربي:

يسهم المعجم في إحياء مفردات اندثرت أو هجرت مما يمنح اللغة العربية قدرة متجددة على التعبير،و يعزز من حضورها في السياق الثقافي المعاصر .[2]

– 5) مواكبة المشاريع العالمية في علم المعجم :

يسعى **المعجم التاريخي** للغة العربية إلى أن يواكب المعاجم التاريخية العالمية مثل :" Oford englich dictionary" من حيث المنهج و الأسلوب العلمي ،مما يعكس تطور البحث المعجمي في العالم العربي .[3]

يمثل المعجم التاريخي للغة العربية إضافة نوعية للمكتبة اللغوية العربية ،و يعد خطوة إستراتيجية نحو فهم أعمق للغة ،ليس فقط بوصفها وسيلة تواصل ،بل بوصفها وعاءا حضاريا و ثقافيا يعكس تحولات المجتمعات العربية عبر الزمن .

1 – أنيس إبراهيم ،من أسرار اللغة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،ط 03 ،مصر ،2000 ،ص 112

2 – هارون عبد السلام ،المرجع نفسه ، ص 151 (بتصرف)

3 –حسان تمام ،اللغة العربية معناها و مبناها ،ص 92 (بتصرف)

– ثالثا: أنواع المعاجم التاريخية:

تمثل المعاجم التاريخية ركيزة أساسية لفهم تطور المفردات ،و تحولات المعاني و تاريخ اللغة بشكل عام.

و يعني هذا النوع من المعاجم برصد الألفاظ منذ بداية استعمالاتها الأولى ،و تتبع مسيرتها الدلالية و الصرفية و الضوئية ضمن السياقات الزّمانية المختلفة،و تختلف أنواع التاريخية بحسب منهجيتها و هدفها و نطاقها الجغرافي و الزمني ،و طرق ترتيب موادها ،مما يجعل من الضروري تصنيفها إلى أنواع واضحة لتيسير دراستها و تحليل خصائصها.

– 1) المعاجم التاريخية العامة للغة الواحدة:

تعني هذه المعاجم برصد المفردات و تطوراتها في لغة معينة عبر جميع عصورها التاريخية،من أقدم النصوص إلى الزمن المعاصر،دون الاقتصار على حقل معرفي معين.

و يعيد المعجم التاريخي للغة الانجليزية المعروف بـــ:" **Or Fond Dictionasy** "

من أشهر النماذج في هذا النوع ،حيث يتبع تاريخ كل كلمة عبر مئات السنين ،مدعما بشواهد نصية دقيقة من مختلف العصور . [1]

– 2) المعاجم التاريخية المتخصصة:

وهي التي ترتكز على مفردات حقل معرفي أو موضوعي معين ،كالمعاجم التاريخية للمصطلحات العلمية، أو الفقهية أو الفلسفية ،فتعني هذه المعاجم ،بتتبع تطور ألفاظ حقل محدد تاريخيا ،و تعد هذه المعاجم أدوات ثمينة للباحثين في تاريخ العلوم ،إذ يظهر كيف تطورت المفاهيم من الناحية اللغوية ،إلى جانب التطور المعرفي.[2]

---

[1] – موريس جان موريس ،المعجمية ،ترجمة عبد السلام المسدي ،دار توبتال ،ط 01 ،المغرب ،1985 ،ص 113 (بتصرف)

[2] – أحمد مختار عمر ،علم اللغة التطبيقي ،عالم الكتب ،ط 02 ،القاهرة ،2005 ،ص 287 ،(بتصرف)

– 3) المعاجم التاريخية المقارنة:

تسعى هذه المعاجم إلى مقارنة تطور المفردات بين لغات مختلفة ذات أصل مشترك أو بين لهجات متعددة ضمن اللغة الواحدة ،و تهدف إلى تتبع الظواهر المشتركة أو المتفرعة تاريخيا ،و من أبرز أمثلتها المعاجم الهندية و الأوروبية التي تقارن بين أصول الكلمات في اللغات الأوروبية القديمة ،كالسنسكريتية و اليونانية و اللاتينية .[1]

– 4) المعاجم التاريخية التفسيرية :

يضاف هذا النوع إلى الرصيد التاريخي شرعا دلاليا و تحليلا لغويا معمقا ،مما يجعله قريبا من الدراسات اللسانية إلى جانب وظيفته المعجمية،وهو لا يكتفي بعرض تسلسل المعنى ،بل يفسر أسباب التحول الدلالي و الاجتماعي و النفسي الذي صاحب تلك التحولات. [2]

– رابعا: خصائص و مميزات المعجم التاريخي:

تعد المعاجم التاريخية إحدى أهم أداة البحث اللغوي المتقدم ،إذ لا تقتصر وظيفتها على تفسير المفردات بل تتعدى ذلك إلى تتبع تطورها عبر الزمن .

و يأتي المعجم التاريخي للغة العربية بوصفه مشروعا لغويا رائدا يجمع بين العمق الزمني و الدقة التوثيقية،حيث يسعى إلى تقديم صورة شاملة لتطور المفردة العربية في السياقين الزمني و النصي ،لقد جاء هذا المعجم لسد فراغا كبيرا في حقل الدراسات المعجمية العربية ،و يبرز خصوصيته من خلال جملة من الحقائق و المميزات التي تميزه عن سائر المعاجم التقليدية .

---

[1] –كريستال ديفيد ،موسوعة اللغة ،ترجمة حسن حمزة ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط 01 ،بيروت،2003 ،ص 210 ،(بتصرف)

[2] – نعيم محمد، المعاجم العربية ،دراسة في البناء و المنهج ،دار الفكر العربي ،ط 01 ،القاهرة ،(بتصرف)

– 1) الترتيب الزمني لاشتقاق الكلمة و استعمالها:

يعتمد المعجم التاريخي على الترتيب الزمني للكلمات بحيث يظهر أول استعمال معروف للكلمة تم يتبع مراحل تطورها في النصوص المختلفة ،مما يمنح الباحث قدرة على فهم السياقات الأصلية و المعاني المتعاقبة.[1]

– 2) عرض تطور المعنى عبر العصور:

من أهم مميزات المعجم أنه يعرض المعاني المختلفة للكلمة كما وردت في كل عصر، مع الإشارة إلى التغيرات الدلالية ،سواء كانت أساسا أو تضييقا أو انتقالا مجازيا ،وهو ما ينذر وجوده في المعاجم التقليدية .[2]

– 3) الاستناد إلى الشواهد النصية الموثقة :

يرتكز المعجم على شواهد موثقة من نصوص حقيقية **{ أدبية ،دينية ،فكرية ...}** بدءا من النقوش الجاهلية حتى النصوص الحديثة،و هذا يعزز دقة المعلومات و يمنحها بعدا توثيقيا واضحا .[3]

– 4) التوثيق اللغوي للمصادر و النصوص:

يعتمد المعجم على أرشيف لغوي ضخم يعطي القرون طاولي للهجرة و حتى العصر الحديث ،وهما ما يجعله أداة مرجعية دقيقة لدارسي التاريخ اللغوي الاجتماعي .[4]

---

[1] – حسان تمام ،اللغة العربية معناها و مبناها ،المرجع السابق، ص 86 (بتصرف)

[2] – أنيس إبراهيم ،دروس في التطور اللغوي ،مكتبة الأنجلو العصرية ،ط 02 ،مصر ،1995 ، ص 77 (بتصرف)

[3] – هارون عبد السلام ،فقه اللغة و سر العربية ،مكتبة الخانجي ،ط 04 ،مصر ،2001 ، ص 148 ،(بتصرف)

4 – السيوطي جلال الدين ،المزهر في علوم اللغة و أنواعها ،دار الكتب العلمية ،ط 03 ،لبنان ،2004 ،ص 92 (بتصرف)

– 5) المقارنة بين الجذور و المشتقات:

يعرض المعجم بين الجذر اللغوي و مشتقاته المختلفة في سياقات تاريخية ،مما يوضح تطور بنية الكلمة و دورها في النظام الصرفي و الدلالي للغة . [1]

– 6) خدمة الباحثين في مجالات متعددة :

يفيد هذا المعجم ليس فقط دارسي اللغة ،بل الباحثين في مجالات التاريخ ،و الفقه و الفلسفة،و الأنثروبولوجيا حيث إن تطور الكلمة يعكس سياقا اجتماعيا و ثقافيا غنيا .[2]

– 7) يعكس التحولات الحضارية و الفكرية:

إن المعجم التاريخي لا يرصد تطور اللغة فحسب ،بل يكشف من خلال دلالات الألفاظ عن تحولات فكرية و اجتماعية عاشتها الأمة عبر العصور ،مما يجعله وثيقة حضارية بامتياز .[3]

– 8) الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة:

أنجز هذا المعجم بالتعاون مع مراكز حوسبة لغوية ،حيث استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي ، والتحليل الآلي للنصوص لرصد الكلمات و شواهدها ،مما جعله معجما ،عصريا دقيقا في الأداء . [4]

---

[1] – أنيس إبراهيم ،من أسرار اللغة ،المرجع السابق ، ص 118 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 115 .

[3] – حسان تمام ،اللغة العربية معناها و مبناها ،المرجع السابق ، ص 94 .

[4] – الشيخي صالح بن محمد ،الذكاء الاصطناعي و خدمة اللغة العربية ،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز ،ط 01 ، السعودية ،2021 ،ص 67 (بتصرف)

– 9) يعالج الازدواجية اللغوية و الفجوة بين الفصحى و العامية:

بتبعية للجذور و التحولات ،يسهم المعجم في تفسير وجود بعض المفردات العامية التي لها أصول فصحى مهجورة أو منسية مما يساعد في رد العامية إلى أصولها .[1]

من خلال ما سبق يتبين لنا أن المعجم التاريخي للغة العربية لا يعد مجرد توثيق لغوي ،بل هو مشروع معرفي شامل يعيد قراءة التاريخ العربي في بوابة اللغة و يمنح الباحثين أداة لا تقدر بثمن لفهم البنية العميقة للثقافة العربية

– خامسا :الأسس النظرية لتأليف المعجم التاريخي:

يعد **المعجم التاريخي** من أبرز أدوات البحث اللغوي التي تمكن الباحث من تتبع تطور الكلمات دلاليا و صوتيا و صرفيا عبر العصور ،فهو لا يكتفي بتقديم معاني الألفاظ بل يعني بتوثيق مراحل استعمالها ،و تغير دلالتها في سياقاتها التاريخية ،و من هنا لابد من اعتماد جملة من الأسس النظرية التي تجعل بناء هذا النوع من المعاجم عملية علمية رصينة تستند إلى مناهج دقيقة و متعددة .

– 1) الأساس الزمني في ترتيب المواد:

من أبرز الأسس التي يرتكز عليها المعجم التاريخي هو مبدأ الترتيب الزمني ،إذ تعرض الكلمة في هذا النوع من المعاجم في ضوء تسلسلها التاريخي بدءا من أول ظهور لها في النصوص المدونة ،ثم تطورها دلاليا عبر العصور هذا الترتيب يساعد الباحثين على تتبع سياقات الاستعمال الحقيقي للكلمات ،و رصد التحولات المعنوية فيها بما يبرز دينامية اللغة ،و تفاعلها مع الواقع الاجتماعي و الثقافي و السياسي [2]

[1] –المرزوقي علي بن محمد ،الألفاظ الدخيلة في العربية ،دار المدار الإسلامي ،ط 01 ،لبنان ،2010 ،ص 103 (بتصرف)

[2] – إبراهيم بن مراد ،المعجم العربي :نشأته و تطوره ،دار الفكر المعاصر،ط01 ،بيروت ،2003 ،ص 45 (بتصرف)

– 2) التوثيق النصي و الشاهد التاريخي:

لا يبنى المعجم التاريخي على التجريد و التنقل غير الموثق ،بل يعتمد اعتمادا جوهريا على الشواهد النصية المستخرجة من المصادر التاريخية المكتوبة ،كتب الأدب و الدواوين الشعرية،و الرسائل و المخطوطات و النقوش و غيرها ،و يمثل هذا التوثيق جوهر المعالجة المعجمية التاريخية ،حيث تربط كل دلالة أو تطور باستعمال موثق بتاريخ معروف أو تقريبي . [1]

– 3) التحليل الدلالي و الحقول المعجمية:

من الأسس النظرية كذلك اعتماد التحليل الدلالي الذي يسمح بتميز تطورات المعنى ،سواء أكانت امتدادا أم تصنيفا أم تحولا نوعيا في بنية المفهوم ،و يساعد هذا في تصنيف الكلمات في حقول معجمية موضوعية تعكي العلاقات الرابطة بينها ،مما يبرز البنية ،مما يبرز البنية المعرفية للغة في لحظاتها التاريخية المختلفة. [2]

– 4) الاعتماد على مدونات لغوية إلكترونية:

في العصر الحديث أصبحت المدونات الإلكترونية عنصرا أساسيا في بناء المعجم التاريخي ،إذ تتيح فهرسة آلية وشاملة للنصوص المكتوبة مع القدرة على تتبع ظهور الكلمة في سياقاتها المختلفة،و تحليل تكرارها ،و توزيعها الزماني و المكاني ،وهو ما يسارع عملية الإحصاء و التحقق و التاريخ بدقة علمية. [3]

---

[1] – شاكر عبد الحميد ،عصر الصورة السلبيات و الايجابيات ،ط02 ،القاهرة ،2010 ،ص 101 (بتصرف)

[2] – علي القاسمي ،المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ،مكتبة لبنان ،ناشرون ،ط01 ،بيروت ،2004 ،ص 132 (بتصرف)

[3] – عبد الرحمان حسين ،التحليل الدلالي و الحقول المعجمية /مكتبة الملك فهد ،ط01 ،الرياض ،2015 ،ص 76 (بتصرف)

– 5) المقارنة بين اللهجات و المراحل التاريخية:

تعتمد المعاجم التاريخية على المقارنة بين اللهجات المختلفة للغة في مراحل تطورها ،خاصة إذا كانت اللغة مثل العربية ، قد تطورت في بيئات جغرافية متباينة ،هذا المقارن يساهم فيرسم خريطة تحول اللغة ،و يكشف عن أثر اللهجات في نشوء دلالات جديدة أو في تراجع معان قديمة .[1]

– 6) إستثمار المعارف اللسانية الحديثة:

يمثل توظيف النظريات اللسانية الحديثة كعلم الدلالة التاريخي ،و علم اللغة الاجتماعي ،و علم اللغة النفسي ،أحد الأسس المهمة في بناء المعجم التاريخي ،فهذه العلوم تقدم أدوات لتحليل التطور اللغوي ،و تحول الدلالة بشكل أعمق ،من المعالجة التقليدية ،و تسهم في بناء رؤية متكاملة لتاريخ الألفاظ .[2]

إنّ بناء **المعجم التاريخي** لا يمكن أن يتم إلا عبر اعتماد أسس نظرية دقيقة تدمج بين الدقة اللغوية ،و التحليل الدلالي ،و التوثيق التاريخي ،و التقنيات الرقمية الحديثة ،فهذه الأسس تشكل العمود الفقري لأي مشروع معجمي تاريخي يطمح إلى أن يكون مرجعا موثوقا في دراسة تطور اللغة،و فهم مسارها الزمني و المعرفي .

[1] – سامي مجيد ،التطور اللغوي ،مظاهر و علله و قوانينه ،دار الكتاب الجديدة ،ط 01 ،بيروت ،2001 ،ص 88 (بتصرف)

[2] – رمضان عبد التواب ،فصول فقه العربية ، مكتبة الخانجي ،ط 03 ،القاهرة ،2000 ،ص 57 (بتصرف)

الفصل الثاني:
طرائق التطبيق في المعجم التاريخي
للغة العربية بالشارقة

الفصل الثاني :
طرائق التطبيق في المعجم التاريخي للغة العربية بالشارقة

- **المبحث الأول : المعجم التاريخي بالشارقة**
  - تعريف المعجم التاريخي بالشارقة
  - نشأة المعجم التاريخي للغة العربية في الشارقة
  - منهج المعجم التاريخي بالشارقة
- **المبحث الثاني : نماذج لغوية تطبيقية للمعجم التاريخي للشارقة**

- المبحث الأول :المعجم التاريخي بالشارقة

- أوّلا :المفهوم:

يعد المعجم التاريخي للغة العربية بالشارقة أول عمل مؤسسي عربي متكامل يعني بتوثيق الألفاظ العربية و تطورها الدلالي عبر العصور، إذ انطلق كمشروع علمي ضخم برعاية مباشرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور **''سلطان بن محمد القاسمي ''** حاكم الشارقة ،و ينفذ تحت إشراف اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية بالتعاون مع نخبة من اللغويين العرب.[1]

ويصنف هذا المعجم كأول معجم تاريخي للغة العربية بتحر بناؤه وفق منهج زمني دقيق ،تتالي فيه المعاني بحسب تاريخ ظهورها في النصوص، لا وفق الترتيب المعجمي التقليدي فقط و قد وصف المشروع بأنه نقلة نوعية في تاريخ المعجمية العربية .[2]

هذا المعجم بسبب مجرد قاموس يعرف الكلمات بل هو خريطة زمنية للغة، توضح كيف ولدت الكلمات و كيف تغير معناها من عصر إلى آخر ،و ما دلالاتها في كل مرحلة من مراحل الحضارة العربية الإسلامية لذا ،فهو يعد أول مشروع معجمي يؤسس لذاكرة لغوية تاريخية عربية موثقة .[3]

---

[1] - مجمع اللغة العربية بالشارقة ،المعجم التاريخي للغة العربية،رؤية و منهج منشورات المجمع ،ط 01 ،الإمارات ،2021 ، ص 10 .

[2] - القاسمي سلطان بن محمد ،المعجم التاريخي و تحدياته ،دار الثقافة ، ط 01 ،الشارقة ،2012 ،ص 17

[3] - المرجع نفسه ، ص 33 (بتصرف)

– ثانيا : نشأة المعجم التاريخي للغة العربية في الشارقة :

يعد المعجم التاريخي للغة العربية من أضخم المشاريع اللغوية في العصر الحديث ،و قد شهدت مدينة الشارقة انطلاقته الرسمية ، محققة بذلك حلما لا طالما راود اللغويين العرب منذ بدايات القرن العشرين،فقد أدرك العلماء و الباحثين منذ وقت مبكر أهمية وجود معجم يوثق تطور مفردات اللغة العربية عبر العصور كما هو الحال في اللغات كالانجليزية و الفرنسية و الألمانية،لكن تعثرت هذه المحاولات بسبب صعوبات علمية ، وإدارية و لوجيسية. [1]

– 1)رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة و دوره الريادي :

لقد مثلت الشارقة نقطة التحول المفصلي لهذا المشروع بفضل المبادرة التاريخية التي أطلقها صاحب السمو الشيخ الدكتور **" سلطان بن محمد القاسمي "** عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي وجه بإحياء المشروع المؤقت ،ووفر له الإمكانات المالية و المؤسسية و العلمية اللازمة ،أدرك سموه أن اللغة العربية تحتاج إلى دعم مؤسسي يليق بتاريخها ،فأسس مجمع اللغة العربية بالشارقة ليكون الحاضنة الأساسية لتنفيذ المشروع .[2]

– 2)البداية التنظيمية و المنهجية للمشروع:

انطلقت الأعمال الفعلية للمشروع عام **2019 م** بالتعاون مع إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية الذي يشرف على الجانب العلمي ، مع مشاركة واسعة من المجامع و الهيئات اللغوية في العالم العربي ،و منها مجمع القاهرة،و مجمع دمشق ،و مجمع الجزائر

[1] –إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ،تقرير مشروع المعجم التاريخي ،الأمثلة العامة للإتحاد ط 01 ،القاهرة ،2020 . ص 09 (بتصرف)

[2] – القاسمي سلطان بن محمد ،المعجم التاريخي و تحدياته ،دار الثقافة ،ط01 ،الشارقة ،2022 ، ص 13

و غيرهـا ،و قـد تم تشـكيل لجـان متخصصـة في التوثيـق و التحقيـق و التحليـل الـدلالي و البرمجـة ،و تم توزيـع العمـل علـى مراحـل زمنيـة { **جـاهلي ،قـرآني ،أمـوي ،عباسـي ...الخ** } (1)

– 3) البنية العلمية و الكوادر البحثية:

شـارك في إعـداد المعجـم أكثـر مـن **300 باحـث** و محقـق و لغوي،مـوزعين علـى فـرق عمـل متخصصـة حسـب الحقـول الدلاليـة،و الجـذور اللغويـة بالإضـافة إلى مـدققين لغـــويين و مختصـــين في الفهرســـة الإلكترونيـــة ،و تم بنـــاء قاعـــدة بيـــانات رقميـــة ضخمة،تتضـمن نحـو **17 مليـون بطاقـة** لغويـة ،تغطـي نصوصـا تمتـد مـن النقـوش الجاهليـة إلى العصر الحديث .[2]

– 4) الاعتماد على الذكاء الاصطناعي و المعالجة الآلية:

اسـتفاد المشـروع مـن تقنيـات الـذكاء الاصـطناعي ،و تحليـل النصـوص رقميـا ،لتشـريع عمليـة البحـث عـن الشـواهد و تحديـد السـياقات التاريخيـة و الدلاليـة للكلمـات و قـد تم تطـوير بـرنامج خـاص بتحليـل المحتـوى النصـي و اسـتخلاص الجـذور و المشـتقات ،ممـا خفف من العبء اليدوي و سرع الإنجاز .[3]

[1] – مجمع اللغة العربية بالشارقة ،المعجم التاريخي للغة العربية ،رؤية و توثيق ،منشورات المجمع لمطربة ،الإمارات ،2021 ، ص 15

[2] –صالح بن محمد ،الذكاء الاصطناعي و خدمه اللغة العربية ،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز ،ط01 ، السعودية ،2021 ،ص 69 (بتصرف)

[3] – المرجع نفسه ، ص 72 .

– 5)إعلان الإنجاز الأول في اليوم العالمي للغة العربية :

في ديسمبر 2021 و تزامنا مع اليوم العالمي للغة العربية، أعلن رسميا عن الإنجاز الأول للمشروع حيث تم إطلاق أول خمسة مجلدات من المعجم ،تغطي الحروف **{ الهمزة،الباء،التاء،الثاء ،الجيم }** و ذلك بحضور كبار العلماء و رؤساء المجامع اللغوية ،و قد نال المشروع إشادة واسعة بوصفه إنجازا لغويا و تاريخيا غير مسبوق في العالم العربي [1].

وقد تم تشكيل فرق علمية متعددة الاختصاصات ،ضمت علماء لغة و مراجعين أكاديميين ،ومحققين في فقه اللغة و اللسانيات ،بلغ عددهم نحو سبعمائة باحث من خمسة عشر مجمعا لغويا ،من بينهم مجامع القاهرة ،و بغداد ،و دمشق ،و تونس .[2]

توزعت المهام بين وحدات للتأصيل التاريخي للألفاظ ،و أخرى للدلالة ،و ثالثة لجمع الشواهد ،بينما أشرفت لجنة علمية مركزية على مراجعة الإنتاج و ضبط المعايير ،كان العمل يتم بمنهج تراكمي ،حيث تنجز دفعات من الجذور الثلاثية ،و تنشر تباعا على المنصة الرقمية الخاصة بالمشروع ،ثم تراجع و تطبق هذه الآلية أتاحت متابعة دقيقة لتطور المشروع ،و ضمنت جودة المحتوى،كما جرى اعتماد معايير موحدة في ترتيب المدخلات، وتوثيق الشواهد ،و ربط الألفاظ بسياقاتها الزمانية الثقافية،مما يجعل المعجم ليس مجرد قاموس تقليدي ،بل وثيقة تاريخية لغوية واسعة النطاق .[3]

---

[1] – مجمع اللغة العربية بالشارقة ،المعجم التاريخي للغة العربية ،وثائق الإنتاج ،منشورات المجمع ، ط01 ،الإمارات ،2022 ،ص 05 (بتصرف)

[2] – عبيدات عبد الله ،المعجم التاريخي ،توحيد الجهود المعجمية لخدمة اللغة العربية ،مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ع 108 ،2023 ،ص 64 (بتصرف)

[3] – العويدي محمد ،المعجم التاريخي للغة العربية ،نحو ذاكرة لغوية جامعة ،مجلة المجمع العلمي العراقي ،المجلد 70 ،بغداد ،2022 ،ص 112 ،(بتصرف)

6-)اكتمال إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية بالشارقة:

بعد أعوام من العمل المتواصل، تم الإعلان رسميا عن اكتمال "مشروع المعجم التاريخي للغة العربية بالشارقة" في نوفمبر 2024 ،خلال مؤتمر صحفي نظمه مجمع اللغة العربية بالشارقة ضمن فعاليات الدورة الثانية و الأربعين لمعرض الشارقة الدولي للكتاب. وقد تم إصدار(127) مجلدا تغطي المادة اللغوية من الجذر الثلاثي (أبّ) حتى الجذر (يهي)، بعد عمل استمر سبع سنوات بمشاركة ما يقارب سبعمئة من العلماء والمختصين من مختلف أنحاء العالم العربي،ما يجعل هذا المعجم إنجازا لغويا غير مسبوق في تاريخ اللغة العربية، بوصفه أول معجم يوثق تحولات ألفاظ اللغة العربية وتطوراتها عبر العصور. وقد أكد هذا الإنجاز أيضا عدد من الباحثين المعاصرين مثل عبيدي نوار،الذي أشار في دراسته الأكاديمية إلى أن المعجم أصبح واقعا علميا متكاملا يعكس تطور المعرفة المعجمية العربية ويشكل أداة بحثية رصينة للدارسين والباحثين في علوم اللغة والتاريخ.[1]

- ثالثا: المنهج:

يتضمن الدليل الذي أعدته اللجنة العلمية بالقاهرة منهجيا مفصلا مثمر بعناية ليلبي احتياجات كافة العاملين في ميادين التحرير و المختبرات و الخبرة التخصصية ،و قد تمر اعتماد أسلوب منهجي دقيق يأخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب المتعلقة بصناعة المعجم ،و قد خضع هذا المنهج لسلسلة من التعديلات الجوهرية ،و التحسينات المستفيضة ،استنادا إلى ما أنجز من نتائج خلال الفضل السابق من البحث و النقاش المعمق.

[1] - مجمع اللغة العربية بالشارقة ، إعلان اكتمال المعجم التاريخي للغة العربية ، الطبعة الأولى ،الشارقة: مجمع اللغة العربية ،2024 ،ص1

إننا نهدف من خلال هذا العمل إلى تقديم رؤية شاملة سهر في تحقيق أفضل النتائج و نضع بين أيديكم هذا المنهج بصيغته النهائية .

– 1) عصور اللغة:

تم تقسيم العصور اللغوية إلى خمسة: [1]

- ✓ عصر ما قبل الإسلام (ف س –01 هـ).
- ✓ العصر الإسلامي :(01 هـ –132 هـ)
- ✓ العصر العباسي (132 هـ –656 هـ).
- ✓ عصر الدولة و الإمارات (656 هـ–1213 هـ)
- ✓ العصر الحديث (1214 هـ – 1798 هـ)

– 2) الوحدات المعجمية:

- ✓ الكلمات حوامل المعاني .
- ✓ الكلمات الوظيفية .
- ✓ الكلمات المنحوتة و المركبة.
- ✓ العبارات السياقية و الاصطلاحية .
- ✓ الرموز و المختصرات اللغوية.

على أن تكون هذه الوحدات مداخل فرعية للمدخل الرئيسي ، أي : الجذر ، مع مراعاة ما يأتي [2]:

إفراد الكلمات الوظيفية ، واعتبارها مدخلاً فرعيًا ، وترتيبها بحسب هجائها ، ويلحق بها في الحكم الضمائر ،و أسماء الإشارة ، و الأسماء الموصولة ، و الأفعال ، والأدوات

[1] –مأمون عبد الجيدر محمد وجبة ،العصر التاريخي للغة العربية ،المنهج و التطبيق ،منشورات مجمع الشارقة للغة العربية واتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ،ط01 ،2020 ، ص 06 ، بتصرف

[2]– المرجع نفسه، ص 07.

الـتي تـؤدي وظـائف نحويـة مثـل : كـان ، و إنَّ ، وكـذلك حـروف النفـي ، و الاسـتفهام ، والشرط .

يوضـع المركـب بأنواعـه و يشـرح تحـت الـركن الأول فمـثلا تركيـب " **لـوازم الحيـاة** " يوضـع في ترتيبه تحت مادة

(ل ز م) ، وتركيـب " **التجنيـد الإلزامـي** " يوضـع في ترتيبـه تحـت (ج ن د) شـرحه تحت الركن الأول .

ترتيـب المـواد المعجميـة علـى حسـب أصـولها (الجـذور) وفـق الحـرف الأول فالثـاني فالثالـث مـن حـروف الهجـاء ، علـى طريقـة مـنهج الزمخشـري في أسـاس البلاغـة ، ومجمـع اللغـة العربيـة في معاجمـه و بخاصـة المعجـم الكبـير ، و يأتي قـرن الجـذر و تفريعاتـه متسلسـلاً على هذا النحو :

- **أولا : الجذر :**
- **ثانيا : النظائر السامية :**

فتـذكر في صـدر المـادة نظائرهـا السـامية إن وجـدت ، وتكتـب الكلمـات السـامية بحروف لاتينية ، متلوةً بالنطق العربي التقريبي ، و تردُّ الكلمات المعربة إلى أصولها ،

- **ثالثا : المعاني الكلية :**

تـذكر و ترتـب متدرجـة مـن الأصـلي إلى الفرعـي ، ومـن الأكثـر ورودا إلى الأقـل ، ويسـتأنس في اسـتنباطها بمـا ورد في المعـاجم القديمـة ، وبخاصـة في مقـاييس اللغـة لابـن فـارس ، ويسـتخلص بعضـها مـن دلالات المـادة نفسـها ، ويسـتعان في ذلـك بمدونـة المعجـم الكبـير .

- **رابعا : ترتيب لمداخل** : وتكون كالأتي: [1]

الأفعـال : تقـدم الأفعـال علـى الأسمـاء ، ويقـدم الثلاثـي منهـا علـى الرباعـي ، و المجـرد علـى المزيد ، و اللازم على المتعدي ، ويراعي في ترتيبها ما يلي :

الثلاثي المجرد ، ويرتب كما يلي :

فَعَـلَ يَفْعَـل ، نحـو نَصَـرَ يَنْصُـر ، و فَعَـلَ يَفْعَـل ، نحـو ضَـرَبَ يَضْـرِب ، وفَعَـلَ يَفْعَـل ، نحـو مَنَـعَ يَمْنَـع ، و فَعَـلَ يَفْعَـل ، نحـو فَـرِحَ يَفْـرَح . و فَعُـلَ يَفْعـل ، نحـو شَـرُفَ يَشْـرُف . وفَعِـلَ يَفْعِل ، نحو : حَسِبَ يَحسِب .

الثلاثي المزيد و أنواعه :

المزيد بحرف ، يرتب كما يلي : أَفْعَل ، مثل فاعَل ، مثل : قاتَل ، فَعَّل / مثل : قدَّم .

المزيـد بحـرفين ، ويرتـب كمـا يلـي : افْتَعَـل ، مثـل : انتصـر ، انفعَـل ، مثـل : انقطـع ، تفاعـل ، مثل :تشَاوَرَ ، تفَعَل، مثل: احْمَرَّ ، افْعَوْعَّل ، مثل : اجْلَوَّدَ.

ج. الرباعي ، و أنواعه :

المجـرد : يـورد في ترتيـب أصـوله ، و يفْصـل مضـعفه عـن مـادة الثلاثـي منـه ، ويـذكر في موضـعه مـن الترتيـب الهجـائي ، فتـذكر مـادة " **حصـحص " مـثلا قبـل " حصـص** " ، **ومضمض " قبل " مضض** " .

المزيد بحرف : تفعلل ، مثل تدَحْرَج .

المزيد بحرفين : افْعَلَلَّ ، مثل : ارْجَحَنَّ.

د. **المبـني للمجهـول** : يـذكر بعـد المبـني للمعلـوم المتفـق معـه في الصـيغة ، ثلاثيًـا كـان أم رباعيًا .

و أضاف المعجم النقاط الآتية :

[1]- المرجع السابق، ص 08.

ضبط عين المضارع من الفعل الثلاثي : ترسم حركة عينه فوق خط أو تحته ـَـُـــــفإذا تعددت الحركات دَّل ذلك على ورود الفعل بهذا المعنى من البابين أو الأبواب التي أشير إلى عين مضارعها بهذه الحركات ، و إذا كان الفعل مضعفا نظر له بمثال من غير المضعف فيقال أثَّ (كفرح) وهكذا ، لئلا يشتبه بباب (مَنَعَ) منه .

فصل الواول من اليائي : و إذا اختلف الفعل الثلاثي بين اليائي و الواوي ، فُصِلَ كل منهما و ذُكر في ترتيبه .

الإبدال : تذكر الأفعال التي صُدِّرَت بالتاء المبدلة من الواو و إبدالاً دائمًا مثل : " تَجه وتقى " ، في ترتيبها الهجائي من حرف التاء ، لتحال على أصلها من حرف الواو في مادتي " و ج ه " ،و " و ق ي " [1]

القلب المكاني : الأفعال التي دخلها القلب في جميع تصريفاتها مثل أسْتَنَ " مقلوبًا أسنَت يذكر مقلوبها في مادته مع الإشارة إلى الفعل المقلوب عنه .[2]

الملحق بالرباعي : يذكر ما يلحق بالفعل الرباعي و يفسر في مادته الأصلية من الثلاثي. [3]

المصادر و المشتقات. [4]

- **ترتيب معلومات المدخل** : ترتب على النحو الآتي :

المعنى ، فرمز العصر ، فرمز نوع الشاهد : شعرًا أو نثرًا ،فقال النص ، فتاريخ وفاته إن وجد ، أو تاريخ قول النص ، ومع وضع علامة استفهام في حالة تعذر الوصول

---

[1]- المرجع السابق، ص 11.

[2]- المرجع نفسه، ، ص 11.

[3]- المرجع نفسه ، ص 11.

[4]- نشير هنا أ، معجم الشارقة تراجع عن هذا المبدأ ، واكتفى بإيراد الأفعال و الأسماء فقط ، وتخلى عن المشتقات و المصادر التي يمكن الاستشهاد بها في الأفعال و الأسماء . عن الدكتور نوار عبيدي .

إلى تاريخ محدد ، و يؤرخ للقرآن و السنة بتاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة من الهجرة (11هـ) ، ويذكر أيضا رمز العصر في جانب الصفحة قبالة كل نص شعرًا كان أم نثرًا ، لتسهيل متابعة الدلالة في العصور المختلفة .

- **مستوى اللغة المدروسة:** [1]

الاقتصار على اللغة العربية الفصحى المشتركة بين جميع الأقطار و الأزمان ، و استبعاد العاميات تمامًا .

- **مستويات الاستعمال:** [2]

يهتم المعجم بالإشارة إلى مستويات الاستعمال ، فكثير من الألفاظ يرتبط استعمالها بمصطلحات خاصة تتعلق بالإهمال و الاستعمال ، و الندرة و الشيوع ، و الحظر والإباحة، والنسبة الجغرافية .

- **المعنى في المعجم:**

يأتي ترتيب المعاني في المعجم على النحو الآتي : [3]

- ✓ تذكر الدلالة المركزية (دلالة الجذر) قبل الدلالات المأخوذة منها ، على طريقة إبن فارس في مقاييس اللغة ، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة في المعجم الكبير .
- ✓ يذكر المعنى الأقدم أولاً ، ثم تتوالى المعاني الأخرى زمنيا حتى نصل إلى المعنى الأحدث .
- ✓ يذكر المعنى الحقيقي قبل المجازي ، على طريقة **الزمخشري** في أساسه ، مجمع اللغة العربي بالقاهرة في معاجمه.

---

[1]- المرجع السابق ، ص 14 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 15 .

[3]- المرجع نفسه، ص 15 .

- ✓ تذكر المعاني الأكثر شيوعا قبل الأقل شيوعًا .
- ✓ تذكر المعاني بالحسية قبل العقلية .

➢ **طرق شرح المعنى** [1]: تشرح المعاني بما يناسبها من الطرق الآتية :

- الشرح بالتعريف اللغوي أو المنطقي أو العلمي .
- الشرح بتحديد المكونات الدلالية .
- الشرح بذكر المرادف أو المضاد.
- الشرح بالأمثلة المفسرة و الأقسام و الأجزاء .
- الشرح بالصور و الرسوم كلما دعت الحاجة إليه .

➢ **مصادر المعجم**: [2]

يتضمن هذا المعجم كل كلمة وردت في مدونة الكلم العربي في كل العصور ، سواء قل استعمال الكلمة أم كثر ، شذَّ أم هُجِرَ ، معتمدا في ذلك على " **المدونة المحوسبة** " التي أعدت للمعجم ، وتستمد المدونة ذخيرتها اللغوية من نوعين من المصادر هما :

مصادر أساسية أو أولية : النقوش ، و الشعر ، و القرآن ، و التراجم ، و الأمثال ، و الصحافة ، و الرواية، و الكتب ..... الخ .

مصادر ثانوية : المعاجم القديمة و الحديثة ، ومعاجم المصطلحات العلمية ، والموسوعات ....الخ .

➢ **الشواهد**: [1]

[1]- المرجع السابق ، ص 15.

[2]- المرجع نفسه ، ص 16.

يؤتي بالشاهد من نصوص المصادر الأساسية لا من المعاجم ، فإذا انفردت المعاجم بدلالة معينة جاز إثبات هذه الدلالة ، و الاستدلال عليها بأقدم نص معجمي ، ونسبته لصاحب المعجم و عصره إلا إذا مص المعجم على قائل معين نحو : " **قال أبو عمرو البصري .... ، أو قال الأصمعي ...**" **عندئذ ينسب الشاهد لقائله المذكور في المعجم** .

يوضع الشاهد عقب المعنى مباشرة .

يكتفي بشاهد واحد لكل متغير في المبنى أو المعنى في كل عصر ، على أن يكون هو الأقدم تاريخيا.

يقدم الشاهد النثري على الشعري ما لم يكن الشعر أقدم ، فإن تسَاويَا تاريخيا قدم النثر .

ينسب الشاهد إلى قائل بعينه ، و إلى سنة محددة ما أمكن ذلك ، فإن اعذر فتاريخ وفاة القائل ، فإن أستعين بالقرائن مثل دخول الشاعر على أحد الخلفاء أو شهوده يوما معينا من أيام العرب لتحديد العصر ، ويمكن في هذه الحالة استعمال عبارات مثل : حوالي ، تقريبًا ...الخ

يمكن أن يستشهد على المفرد بالجمع ، وعلى الفعل بما اشتق منه ، أو بالمصدر .

يمكن أن يختصر الشاهد إنْ لم يؤد ذلك إلى إخلال بالمعنى .

- **المصطلحات** [2]:

يعني المعجم بكل المصطلحات الواردة في المدونة و تذكر في ترتيبها من المعجم .

- **النظائر السامية:** [3]

---

[1]م-المرجع السابق ، ص 16 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 17 .

[3]- المرجع السابق ، ص 17.

- كتابة النظير السامي للأصل المعجمي (الجذر العربي) بحروف لغته السامية وحركاتها ، وينطق عربيا تقريبيا ثم بالحرف اللاتيني (الأبجدية الصوتية الدولية) وفق الجدول المرفق.
- الإشارة إلى أتفاق المعنى السامي أو اختلافه عن المعنى العربي.
- الاستدلال بشاهد واحد على المعنى المذكور من نصوص لغته السامية
- يذكر الشاهد عقب المعنى مباشرة على أن يكون هو الأقدم تاريخيا متبوعا بترجمته العربية ، مع الإشارة إلى مرجع الشاهد

الفصل الثالث
الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث :
الجانب التطبيقي للدراسة

- المبحث الأول : جذور كلمة "هتف"
- المبحث الثاني : جذر كلمة "زلز "

- **تمهيد:**

سنعرض في هذا الفصل التطبيقي جذرين أهدهما جذر كلمة "هتف" و الثاني جذر كلمة "زلز "

- **المبحث الأول :جذر كلمة " هتف"**

* هَتَفَ (بِفَتْحِ التَّاءِ) فُلانٌ وغَيْرُهُ يَهْتِفُ (بِكَسْرِ التَّاءِ) هَتْفًا، وهُتافًا، هِتافًا: صاحَ وصَوَّتَ.

(ق.س) (-480ه/169م) إلى (-1ه/621م)

قالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلاحِ (ت: 129ق.ه=496م) يُشيرُ إلى المَفازَةِ:

وداوِيَّةٌ لا يَأْمَنُ الرَّكْبُ جَوْزَها***بها صارِخاتُ الهامِ والبومِ يَهْتِفُ

ابن ميمون، منتهى الطلب، تح: زهران، ص: 766.

(س) (1ه/622م) إلى (132ه/749م)

قالَ النَّبِيُّ ﷺ (ت: 11ه=632م) حينَ أُمِرَ بِإِنْذارِ قَوْمِهِ:

«يا بَنِي عَبْدِ مَنافٍ، إنِّي نَذِيرٌ، إنَّما مَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأى العَدُوَّ فانْطَلَقَ يَرْتادُ أهْلَهُ، فَخَشِيَ أنْ يَسْبِقُوهُ فَجَعَلَ يَهْتِفُ: يا صَباحاهْ».

مسلم، الصحيح، تح: عبد الباقي، ج: 1، ص: 193.

وقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ (ت: 12ه=633م) يَصِفُ صِيانَتَهُ فَرَسَهُ:

أُغَلِّلُ أهْلِي عَنْ قَلِيلٍ مَتاعِهِمْ***وأسْقِيهِ مَحْضَ الشَّوْلِ والحَيُّ هاتِفُ

أبو عبيدة، الخيل، ص: 33.

(ع) (133ه/750م) إلى (656ه/1258م)

قالَ بَشّارُ بْنُ بُرْدٍ (ت: 167ه=784م) يَهْجو يَحْيى بْنَ زِيْدٍ:

ولِرَهْطِ يَحْيى في القَريضِ ذَبِيحَةٌ***تَنْوي زِيارَتَهُمْ وسَوْفَ تَزورُ

ولَقَدْ هَتَفْتُ وفي الأَناةِ بَقِيَّةٌ***إنِّي لَكُمْ مِنْهُ الغَداةَ نَذِيرُ

ديوان بشار بن برد، تح: ابن عاشور، ج: 3، ص: 300.

(د م) (657ه/1259م) إلى (1213ه/1798م)

قالَ ابْنُ خاتِمَةَ (ت: 770ه=1369م):

رَضيتُ بِأَنْ أَقْضِي هَواهُمْ تَعَلُّلا***ولا يَهْتِفَ العُذَّالُ أنِّي مَنْ سلا

ديوان ابن خاتمة، تح: الداية، ص: 58.

- (ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قال المَنْفَلوطِيُّ (ت: 1343هـ=1924م) في مَقالَتِهِ الأَدَبِيَّةِ (الهاوِيَةِ):

"شَعَرَتْ في يَوْمٍ مِنْ أَيّامِها بِنَسَمَةٍ تَتَحَرَّكُ في أَحْشائِها، فَعَلِمَتْ أَنَّها حامِلٌ، وأَنَّها ستَأْتي إلى دارِ الشَّقاءِ بِشَقاءٍ جَديدٍ، فَهَتَفَتْ صارِخَةً: رَحْمَتَكَ اللّٰهُمَّ".

المنفلوطي، العبرات، ص: 81.

و ـــــ الحَمامَةُ: ناحَتْ أَوْ صَوَّتَتْ.

- (ق.س) (-480هـ/169م) إلى (-1هـ/621م)

قال عَنْتَرَةُ (ت: 22ق.هـ=601م) يَبْكي مِنْ تَذَكُّرِ الأَحِبَّةِ:

وقَدْ هَتَفَتْ في جُنْحِ لَيْلٍ حَمامَةٌ***مُغَرِّدَةٌ تَشْكو صُروفَ زَمانِ

فَقُلْتُ لَها: لَوْ كُنْتِ مِثْلي حَزينَةً***بَكَيْتِ بِدَمْعٍ زائِدِ الهَمَلانِ

ديوان عنترة، تح: طراد، ص: 208.

- (س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قال جِرانُ العَوْدِ النُّمَيْرِيُّ (ت: 68هـ=687م) يَحِنُّ إلى الأَحِبَّةِ:

وكانَ فُؤادي قَدْ صَحا ثُمَّ هاجَهُ***حَمائِمُ وُرْقٌ بِالمَدائِنِ هُتَّفُ

الجاحظ، الحيوان، ج: 2، ص: 361.

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال بَشّارُ بْنُ بُرْدٍ (ت: 167هـ=784م) مُجاوِبًا مَنْ لَمَهُ عَلى الحُبِّ:

دَعا لَوْمَ المُحِبِّ إذا تَمادى***فما لَوْمُ المُحِبِّ مِنَ السَّدادِ

فَلَسْتُ بِراجِعٍ ما حَنَّ إلْفٌ***وما هَتَفَ الحَمامُ بِبَطْنِ وادِ

ديوان بشار بن برد تح: ابن عاشور، ج: 3، ص: 24.

- (د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قال الشّتالِيُّ الدَّروِيشِيُّ (ت: 676هـ=1277م) مُتَذَكِّرًا المَحْبوبَةَ:

لا حينَ ذِكْري وشَوْقي كُلَّما هَتَفَتْ***رَأْدَ الضُّحى مِنْ حَمامِ الأَيْكِ وُرْقاءُ

ديوان الستالي، تح: التنوخي، ص: 2.

- (ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قال إبْراهيمُ الطَّباطَبائِيُّ (ت: 1319هـ=1901م) يَحِنُّ إلَى الأَحِبَّةِ وقَدْ رَأى الحَمائِمَ:

شَجاني بِذاتِ الأَيْكِ نَوْحُ حَمائِمٍ***تَحومُ عَلى أَوْكارِها وهْيَ تُهْتِفُ

ديون الطباطبائي، ص: 170.

3

و ـــ الرّيحُ: هَبَّتْ حَنّانَةٌ مَمْدودًا صَوْتُها.

(س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (49هـ=669م) وهُوَ يَضَعُ أَخاهُ الحَسَنَ في لَحْدِهِ:

فما رَسْمُ شَجَانِي قَدْ***مَحَتْ آياتِ رَسْمَيْهِ

سَفُورٌ ذَرَّتْ ذَيْلَيْـ***ـنِ في بَوْغاءِ قاعَيْهِ

هَتوفٌ حَرْجَفٌ تَتْرى***عَلى تَلْبِيدِ ثَوْبَيْهِ

[السَّفورُ: الرّيحُ تَكْشُطُ الغَيْمَ. البَوْغاءُ: التُّرابُ. الحَرْجَفُ: البارِدَةُ. التَّلْبِيدُ: التَّداخُلُ]

ديوان الحسين بن علي. تح: عبد الرحيم، ص: 176.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ ابْنُ سيدَه (ت: 458هـ=1066م):

"وريحٌ هَتوفٌ: حَنّانَةٌ، والاسمُ الهَتْفى ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن سيده، المحكم. تح: هنداوي، ج: 4، ص: 280.

4

و ـــ الهاتِفُ: رَنَّ. (مح)

- (ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ زكي مُبارَك (1360 هـ=1941م) تاريخُ الطَّبْعِ، يَذْكُرُ ما حَصَلَ يَوْمَ الميلادِ:

"وفي الصَّباحِ هَتَفَ الهاتِفُ، وهُوَ التِّلِفونُ كما كانَ يُسمّيهِ أَهْلُ لُبْنانَ".

الزيات، مجلة الرسالة، العدد 392، 1941م، ص: 5.

5

و ـــ فُلانٌ بِفُلانٍ: ناداهُ أو دَعاهُ.

- (ق.س) (-480هـ/169م) إلى (-1هـ/621م)

قالَ المُهَلْهِلُ التَّغْلِبِيُّ (ت: 100ق.هـ=525م) يَفْخَرُ بِثْأْرِهِ:

عَلى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلَيْبٍ***إِذا هَتَفَ المُثَوِّبُ بِالعَشيرِ

ديوان المهلهل، تح:حرب، ص: 41.

- (س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ النَّبِيُّ ﷺ (8هـ=630م) لِأَبي هُرَيْرَةَ عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ:

«اهْتِفْ بِالأَنْصارِ، ولا يَأْتِيني إِلّا أَنْصارِيٌّ».

أحمد، فضائل الصحابة، تح: عباس، ج: 2، ص: 796.

وقالَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ (ت: 23هـ=644م) يَذْكُرُ يَوْمَ بَدْرٍ:

"فاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ القِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، اللَّهُمَّ آتِ ما وَعَدْتَني، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ العِصابَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ لا تُعْبَدْ في الأَرْضِ». فما زالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، حَتّى سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ".

مسلم، الصحيح، تح: عبد الباقي، ج: 3، ص: 1383.

يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، حَتّى سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ مِنْكِبَيْهِ".

مسلم، الصحيح، تح: عبد الباقي، ج: 3، ص: 1383.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ العَبّاس بْنُ الأَحْنَفِ (ت: 192هـ=808م) في الحَنينِ إلى المَحْبوبَةِ:

وإلى مَتى أنا هاتِفٌ بِكِ في دُجًى***أَبْكي إِلَيْكِ وأَشْتَكي وأُناشِدُ؟

ديوان العباس بن الأحنف، تح: الخزرجي، ص: 82.

(د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قالَ أَحْمَد بْنُ عُلْوانَ اليَمانِيُّ (ت: 665هـ=1267م) رامِزًا لِلْمَحَبَّةِ الإِلٰهِيَّةِ:

شاؤوشُ ما هَتَفَتْ إِلّا بِمَنْ عَرَفَتْ***نَفْسي بِها كُلِفَتْ روعي بِها سَكَنا

ابن علوان، الفتوح الفائق، تح: المنصوب، ص: 181.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ المَنْفَلوطِيُّ (ت: 1343هـ=1924م) في مَقالَتِهِ الأَدَبِيَّةِ (الجَزاءِ):

"اِسْتَيْقَظَ الفَتِيُّ جِلْبِرْتُ في السّاعَةِ التي يَسْتَيْقِظُ فيها مِنْ صَباحِ كُلِّ يَوْمٍ، فغَمَدَ إلى بَقَرَتِهِ فحَلَّ عِقالَها، ثُمَّ هَتَفَ بِاسْمِ سوزانَ يَدْعوها إلى الذَّهابِ فغَهُ إلى المَرْعى، فلَمْ تُجِبْهُ".

المنفلوطي، العبرات، ص: 87.

و ـــــ الهاتِفُ بِفُلانٍ: ناداه مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ ولا يُرى إنْسِيًّا أو غَيْرَهُ.

(ق.س) (-480هـ/169م) إلى (-1هـ/621م)

قالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ (13 ق.هـ=609م) يَذْكُرُ مَبِيتًا لَهُ في وادٍ مُقْفِرٍ، وإغْلامَهِ بِبِعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ هاتِفٍ مِنَ الجِنِّ:

".. حَتّى إذا اللَّيْلُ غَشْغَشَ، وكادَ الصُّبْحُ أنْ يَتَنَفَّسَ، هَتَفَ بي هاتِفٌ يَقولُ: يا أيُّها الرّاقِدُ في اللَّيْلِ الأدْهَمْ***قَدْ بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا في الحَرَمْ".

البيهقي، دلائل النبوة. تح: قلعجي، ج: 2، ص: 110.

(س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبّاسٍ (ت: 68هـ=688م) يَذْكُرُ هاتِفَ الجِنِّ الَّذي يُحَذِّرُ قُرَيْشًا مِنَ الإسْلامِ:

"بَيْنا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، وهُوَ يُسِرُّ الإسْلامَ، ومَعَهُ عِصابَةٌ مِنَ المُسْلِمينَ، إذْ هَتَفَ هاتِفٌ عَلى بَعْضِ جِبالِ مَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ، وفِتْيَةٌ مِنَ المُشْرِكينَ يَسْمَعونَ صَوْتَهُ ويَعْرِفونَ قَوْلَهُ، وهُوَ يَقولُ:

قَبَّحَ اللهُ رَأْيَ كَعْبِ بْنِ فِهْرٍ***ما أدَقَّ العُقولَ والأحْلاما".

الفاكهي، أخبار مكة. تح: دهيش، ج: 4، ص: 12.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ المَأْمونُ العَبّاسِيُّ (ت: 218هـ=833م) يَشْرَحُ لِيَحْيى بْنِ أكْثَمَ مَعْرِفَتَهُ بِحَيْثُ تَحْتَ السَّريرِ، ويَنْفي عِلْمَهُ الغَيْبَ:

"مَعاذَ اللهِ! ولكِنْ هَتَفَ بي هاتِفٌ السّاعَةَ وأنا نائِمٌ، فَقالَ:

يا راقِدَ اللَّيْلِ انْتَبِهْ***إنَّ الخُطوبَ لَها سُرى

ثِقَةُ الفَتى بِزَمانِهِ***ثِقَةٌ مُحَلَّلَةُ العُرى

فانْتَبَهْتُ، فَعَلِمْتُ أنْ قَدْ حَدَثَ أمْرٌ إمّا قَريبٌ وإمّا بَعيدٌ، فَتَأمَّلْتُ ما قَرُبَ، فَكانَ ما رَأيْتَ".

الخطيب، تاريخ بغداد. تح: عطا، ج: 10، ص: 186.

- (د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قال ابْنُ مَنْظورٍ (ت: 711هـ=1311م):

"وقيلَ: المُهْطِعُ: السّاكِتُ المُنْطلِقُ إلى الهُتافِ إذا هَتَفَ هاتِفٌ".

ابن منظور، لسان العرب. تح: اليازجي وآخرين، ج: 8، ص: 372.

- (ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قال محمد بَشيرُ الشهْسوانِيُّ (ت: 1326 هـ=1908م) يُبَيِّنُ حُجِيَّةَ كَلامِ الهاتِفِ:

"أنَّ هَتْفَ الهاتِفِ لَيْس مِنَ الحُجَّةِ الشَّرْعِيَّةِ في شَيْءٍ لِاحْتِمالِ أنْ يَكونَ ذَلِك الصَّوْتُ مِنَ الشَّيْطانِ".

السهسواني، صيانة الإنسان. ص: 267.

7

و ـــــ الأَمْرُ بِفُلانٍ: دَعاهُ ولازَمَهُ. (ز)

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال الشَّريفُ الرَّضِيُّ (ت: 406 هـ=1015م) يَمْدَحُ أبا شُجاعٍ فَنّاخُسرو وأَهْلَهُ:

هَتَفَ العَلاءُ بِهِمْ إلى غاياتِهِ***فتَضَرَّعَ القَوْمُ اللِّئامُ وأَشرَعوا

ديوان الشريف الرضي. تح: حلاوي، ج: 2، ص: 614.

(د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قال كاظِمُ الأَزَرِيُّ (ت: 1211 هـ=1796م) في الحِكْمَةِ:

وإذا افْتَقَرْتَ إلى السُّؤالِ وشِبْهِهِ***فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ ذا مَكارِمَ واسْأَلِ

فالجودُ يَهْتِفُ بِالكَريمِ كَأَنَّهُ***هَتْفُ السَّحابِ بِمُبْرِقٍ ومُجَلْجِلِ

ديوان الأزري. تح: شكري، ج: 2، ص: 158.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قال الأَخْرَسُ (ت: 1290 هـ=1873م) يَذْكُرُ بُعْدَ الأَحِبَّةِ عَنْهُ:

هَتَفَ النَّوى بِهِمُ ضُحًى فتَبادَروا***فيهِ إلى تَلَفِ المَشوقِ وأَشرَعوا

ديوان الأخرس. تح: الأعظمي، ص: 42.

٤

و ـــــ فُلانٌ بِفُلانٍ: فَضَحَهُ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال الشَّريفُ المُرْتَضى (ت: 436هـ=1044م) عَنْ بَشّارِ بْنِ بُرْدٍ وواصِلِ بْنِ عَطاءٍ:

"فلَمّا أَظْهَرَ بَشّارٌ مَذاهِبَهُ هَتَفَ بِهِ واصِلٌ، وقامَ بِذِكْرِهِ وتَكْفيرِهِ وقَعَدَ".

المرتضى، الأمالي. تح: أبو الفضل إبراهيم، ج: 1، ص: 139.

و ـــــ فُلانًا، وبِهِ: مَدَحَهُ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال بَشّارُ بْنُ بُرْدٍ (151هـ=768م) يَمْدَحُ عُقْبَةَ بْنَ سَلْمٍ الذي وُجِّهَ أميرًا على البَحْرَيْنِ سنَةَ 151هـ:

وكُنّا إذا ما خانَنا الدَّهْرُ أوْ سرى***علَيْنا وعيدٌ مِن عَدُوٍّ مُكايِدِ

هَتَفْنا ونَوَّهْنا بِعُقْبَةَ إنَّهُ***مَعَ النَّصْرِ مَفْروطٌ بِعَمٍّ ووالِدِ

ديوان بشار بن برد. تح: ابن عاشور، ج: 3، ص: 80.

(د م) (1259هـ/657م) إلى (1213هـ/1798م)

قالَ ابْنُ سَعيدٍ المَغْرِبِيُّ (ت: 685 هـ=1286م) في تَرْجَمَةِ أبي بَكْرِ بن ذَكْوانَ:

"وإنَّ أعْيانَ قُرْطُبَةَ هَتَفوا بِاسْمِ أبي بَكْرٍ في القَضاءِ عِنْدَ وِلايَةِ أبي الحَزْمِ بْنِ جَهْوَرٍ، وأجْمَعوا على أنَّهُ في الكُهولِ حِلْمًا وعِلْمًا ونَزاهَةً وعِفَّةً وتَصاوُنًا ومُروءةً وتُرْوَةً، فأمْضى لَهُ الوِلايَةَ ابْنُ جَهْوَرٍ".

ابن سعيد، المغرب. تح: ضيف، ج: 1، ص: 70.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ فَريد لَبْكي (ت: 1374هـ=1955م) يمدح النبي ﷺ:

والكَوْنُ يَهْتِفُ بِالوَليدِ ويَزْدَهي***ويَطيبُ أغراقًا بِهِ ويُمَجِّدُ

ديوان لبكي (غرباء). ص: 44.

* هُتِفَ بفُلانَةٍ: ذُكِرَتْ بِالجَمالِ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ أبو زَيْدٍ الأنْصارِيُّ (ت: 215هـ=830م):

"وفُلانَةٌ يُهْتَفُ بِها أيْ: تُذْكَرُ بِجَمالٍ ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الأزهري، تهذيب اللغة. تح: مرعب، ج: 6، ص: 130.

* هاتَفَ فُلانٌ فُلانًا: حادَثَهُ بِالهاتِفِ. (مح)

- (ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قال بَكْر أَبو زَيْدٍ (ت: 1414هـ=1993م) يَذْكُرُ ضَرورَةَ اسْتِعْمالِ لَفْظِ السَّلامِ عِنْدَ المُهاتَفَةِ:

"كَما وُفِّقَ بِها عَدَدٌ مِنَ المُسْلِمينَ الذين يُسَجِّلونَ في هَواتِفِهِمْ رَسائِلَ لِمَنْ يُهاتِفُهُمْ".

بكر أبو زيد، أدب الهاتف، ص: 13.

* هَتَّفَتِ الحمامةُ: باحَتْ.

- (س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قال نُضَيْب بْنُ رباحٍ (ت: 108هـ=726م) مُتَغَزِّلًا

ولا أَنّني ناسيكِ بِاللَّيْلِ ما بَكَتْ***على فَنَنٍ وَرْقاءُ طَلَّتْ تُهَتِّفُ

شعر نصيب بن رباح، تح: سلّوم، ص: 106.

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال ابْنُ بَرِّيٍّ (ت: 582هـ=1187م):

"ويُقالُ: هَتَّفَتِ الحَمامَةُ ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن منظور، لسان العرب، تح: اليازجي وآخرين، ج: 9، ص: 344.

* تَهاتَفَ النّاس: تَناذوا رافِعِينَ أَصْواتَهُمْ.

(ق.س) (-480هـ/169م) إلى (-1هـ/621م)

قالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ (ت: 13ق.هـ=609م) تَحُثُّ قَوْمَها عَلى إجارَةِ هِنْدِ بِنْتِ النُّعْمانِ ومُقاوَمَةِ الفُرْسِ:

أَحْيوا الجِوارَ فَقَدْ أَماتَتْهُ مَعًا***كُلُّ الأَعارِبِ يابَني شَيْبانِ

أَتَهاتَفونَ وتَشْحَذونَ سُيوفَكُمْ***وتُقَوِّمونَ ذَوابِلَ المُرّانِ

ديوان بني بكر في الجاهلية. تح: نبوي، ص: 420.

(د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قال ابن عَرَبْشاه (ت: 854هـ=1450م) يَذْكُرُ لَيْلَةً مِنْ لَيالي القاهِرَةِ في حُكْمِ السُّلْطانِ يَلْبُغا:

"ففي بَعْضِ اللَّيالي، ضَعِدَ النّاسُ إلى مَكانٍ عالٍ، وإذا بِأَماكِنِ مُخَيَّمِ السُّلْطانِ قَدْ مُلِئَتْ مِنَ النِّيرانِ، ولَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ ما الخَبَرُ؟ غَيْرَ أَنَّ الدُّنْيا مُلِئَتْ بِالشَّرِّ والشَّرَرِ، وأَصْبَحوا وقَدْ خَلَتِ الدِّيارُ، ولَمْ يَبْقَ في قُبَّةِ يَلْبُغا نافِخُ نارٍ، فَخَشَعَتْ أَصْواتُهُمْ، وسَكَنَتْ حَرَكاتُهُمْ، فَجَعَلُوا يَتَهاتَفُونَ، وفيما بَيْنَهُمْ يَتَخافَتُونَ".

ابن عربشاه، عجائب المقدور. ص: 208.

و ـــــ الحَمامُ: صَوَّتَ وناحَ.

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ محمد بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الجَدِّ (ت: 515هـ=1122م) في رِسالَةٍ إلى أَبي الحَسَنِ بْنِ الأَخْضَرِ مُتَذَكِّرًا الأَيّامَ الخَوالي:

"وفي عِلْمِكَ ما سَلَفَ بَيْنَنا مِنَ العَهْدِ، المُزْري حُسْنُهُ بِزَمَنِ الوَرْدِ، سَقاهُ اللهُ صَوْبَ العِهادِ، ولا زالَ مُخْضَرَّ المُرادِ، فما كانَ إلّا غُرَّةُ انْتَهَزَتْ مِن تَهاتُفِ البيضِ الغَرائِرِ، ولُمْعَةٌ كَأَنَّما اقْتَبَسَتْ في تَضاحُكِ الثَّرائِبِ تَحْتَ سودِ الغَدائِرِ".

ابن بسام، الذخيرة. تح: عبّاس، ج: 3، ص: 310.

- (د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قالَ شَمْسُ الدّينِ بْنُ البَدَنْرِيّ (ت: 852هـ=1448م) مُتَذَكِّرًا الأَحِبَّةَ:

وهَيَّجَ دَمْعِي حَرُّ نارِ صَبابَتي***وما خَمَدَتْ، بِالدَّمْعِ مِنِّي، نارُها

وساعَدَني بِالأَيْلِ لَيْلًا حَمائِمٌ***تَهاتَفُ شَجْوًا، لا يَقِرُّ قَرارُها

الأبشيهي، المستطرف. ج: 2، ص: 219.

* اهْتَفَّتِ الرِّيحُ أو النِّسِهامُ ونَحْوُهُما: هَبَّتْ خَنّانَةً، يُسْمَعُ دَوِيُّها.

(س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ ذو الرُّمَّة (ت: 117هـ=735م) يَصِفُ سَرابًا:

يَجْري ويَرْتَدُّ أَحْيانًا، وتَطْرُدُهُ***نَكْباءُ ظَمْأى مِنَ الفَيْضِيَّةِ الهوجِ

في ضَحْنِ يَهْماءَ يَهْتَفُّ النِّسِهامُ بِها**في قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشَّمْسِ مَضْروجِ

[نَكْباءُ: ريحٌ مُنْحَرِفَةٌ. ظَمْأى: حارَّةٌ. الضَّحْنُ: الوَسَطُ. اليَهْماءُ: الفَلاةُ العَمْياءُ. النِّسِهامُ: الرِّيحُ الحارَّةُ، وهِيَ السَّمومُ]

ديوان ذي الرمّة، تح: عبد القدّوس، ج: 2، ص: 922.

* الهاتِفُ: صَوْتٌ يَزْعُمُ النّاسُ سَماعَهُ يَقَظَةً أَوْ مَنامًا، والغالِبُ فيهِ أَنْ يَكونَ مِنَ الجِنِّ.

- (ق.س) (-480هـ/169م) إلى (-1هـ/621م)

قالَ مُرَيْنٌ الكَلْبِيُّ (86 ق.هـ=538م) يُخاطِبُ هاتِفًا حينَ كانَ يَبْحَثُ عَنْ أَخَوَيْهِ اللذَيْنِ اخْتَطَفَتْهُما الجِنُّ:

يا أَيُّها الهاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرِه

كَمْ عَبْرَةٍ هَيَّجْتَها وعَبْرَهْ

بِقَتْلِكُمْ مُرارَةٌ ومُرَّه

فَرَّقْتَ جَمْعًا وتَرَكْتَ حَسْرَه

المفضل، الفاخر، تح: الطحاوي، ص: 210.

- (س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ خُرَيْمُ بْنُ فاتِكٍ ﷺ (1هـ=623م) يُخاطِبُ هاتِفًا دَعاهُ إلى التَّوْحيدِ ونَهاهُ عَنِ الشِّرْكِ، فأَتى المَدينَةَ فَأَسْلَمَ، وشَهِدَ بَعْدَ ذَلِكَ بَدْرًا:

يَا أَيُّهَا الهَاتِفُ ما تَقُولُ

أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ

ابن أبي الدنيا، الهواتف، تح: الزغلي، ص: 86.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ الواقِدِيُّ (ت: 207هـ=822م) يَذْكُرُ أَحْداثَ مَعْرَكَةِ اليَرْموكِ:

"إِذْ هَتَفَ بِهِمْ هاتِفٌ وهُمْ في الصَّلاةِ، وهُوَ يَقولُ: ظَفِرْتُمْ بِالقَوْمِ وَرَبِّ العِزَّةِ، وما يُغْني عَنْهُمْ كَيْدَهُمْ شَيْئًا ".

الواقدي، فتوح الشام. ج: 1، ص: 190.

(د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قالَ صالِحُ الجَعْفَرِيُّ (ت: 671هـ=1273م) يَذْكُرُ كَلامًا لِأَشْعِيا:

"هَتَفَ هاتِفٌ في البَدْوِ وقالوا: خَلّوا طَريقَ الرَّبِّ. وسَهِّلوا لِإِلَهِنا السَّبيلَ في القَفْرِ، فستَمْتَلِئُ البادِيَةُ مِياهًا، وتَفيضُ فَيْضًا".

الجعفري، التخجيل. تح: قدح، ج: 2، ص: 671.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ ابْنُ عَجيبَةَ (ت: 1224هـ=1809م) يَحْكي عَنْ نَفْسِهِ:

"وقَدْ كُنْتُ ذاتَ يَوْمٍ جالِسًا في الجامِعِ الأَعْظَمِ مِنْ مَدينَةِ تِطْوانَ، فانْتَبَهْتُ فإذا مُصْحَفٌ إلى جَنْبي، فقالَ لي الهاتِفُ: انْظُرْ تَجِدْ مَقامَكَ، فأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فأَعادَ عَلَيَّ الهاتِفُ ثَلاثَ مَراتٍ".

ابن عجيبة، البحر المديد. تح: القرشي، ج: 2، ص: 25.

و ـــــ: جِهازٌ لِنَقْلِ الكَلامِ عَنْ بُعْدٍ (التِّلِفونُ). (مح). (ج) هواتِفُ.

- (ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ كامِل دُسْتِن الغَزِّيُّ (1341هـ=1922م) عَنْ سِياسَةِ السُّلْطانِ عَبْدِ الحَميدِ الثّاني:

"لم يُرَخِّصْ قَطُّ بِدُخولِ التِّلِفونِ (الهاتِفِ) إلى إسْتانْبولَ، ولا أَنْ تُسْتَخْدَمَ فيها الكَهْرَباءُ بِجَميعِ وَظائِفِها، مَنْعًا لِسُهولَةِ التَّخابُرِ بَيْنَ مُناوِئيهِ ومُعارِضيهِ".

الغزي، نهر الذهب. ج: 3، ص: 388.

3

o الهاتِفُ الآلِيُّ: الهاتِفُ الَّذي تُحَوَّلُ فيهِ المُكالَمَةُ إلى الرَّقَمِ المَطْلوبِ آلِيًّا.

- (ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ علي الطنطاوي (1378هـ=1958م) تاريخُ الإذاعَةِ، يَتَحَدَّثُ عَنِ المُخْتَرَعاتِ المُزْعِجَةِ:

"هُوَ الهاتِفُ الآلِيُّ، يَرِنُّ السّاعَةَ الثّانِيَةَ مِنَ الصَّباحِ، فَتَقومُ مِنْ نَوْمِكَ مُرْتاعًا فَزِعًا، تَحْسَبُ أَنَّ قَدْ حَلَّ خَطْبٌ بِقَريبِكَ أَوْ حَبيبِكَ".

علي الطنطاوي، مع الناس. تح: حيرانية، ص: 137.

الهاتِفُ الجَوّالُ/ المَحْمولُ: صورَةٌ مُتَطَوِّرَةٌ مِنَ الهاتِفِ اللّاسِلْكِيّ، يَعْمَلُ عَبْرَ الاتِّصالِ بِأَبْراجِ البَثّ.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ حُسامُ الدّينِ زَكَرِيّا (1421هـ=2000م) يُتَرْجِمُ فَقالَ:

"تَتَخَلَّصُ الهَواتِفُ مِنْ أَشلاكِها كَما تَتَخَلَّصُ الثَّعابينُ مِنْ جُلودِها، وفي المُسْتَقْبَلِ المَنْظورِ سَتُصْبِحُ أَعْدادٌ مُتَزايِدَةٌ مِنَ الهَواتِفِ مَحْمولَةً ومُتَحَرِّرَةً مِنَ الأَسْلاكِ الّتي تَرْبِطُها بِالمَنازِلِ والمُؤَسَّساتِ وكَأَنَّها أَحْبالٌ سِرِّيَّةٌ".

سلسلة عالم المعرفة، العدد 253، 2000م، ص: 232.

الهاتِفُ الذَّكِيُّ: صورَةٌ مُتَطَوِّرَةٌ مِنَ الهاتِفِ الجَوّالِ، تَمْتازُ بِلَمْسِ الشّاشَةِ والمُكالَماتِ المَرْئِيَّةِ والكَثيرِ مِنَ التَّطْبيقاتِ والخِدْماتِ الإضافِيَّةِ.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ حُسامُ الدّينِ زَكَرِيّا (1421هـ=2000م) يَشْرَحُ تَطَوُّرَ الهَواتِفِ:

"أَخيرًا، سَتُلْغي الهَواتِفُ الذَّكِيَّةُ ومَفاتيحُ التَّحْويلِ المُتَّقِدَةُ الذِّهْنِ أَرْقامَ الهَواتِفِ تَمامًا، وبَدَلًا مِنْ أَنْ يَعْرِفَ مِفتاحُ التَّحْويلِ رَقَمَنا سَيَعْرِفُ اسْمَنا وعُنوانَنا، كَما سَيَعْرِفُ أَيْضًا كَيْفَ يُمْكِنُ العُثورُ عَلَيْنا في الظُّروفِ المُعْتادَةِ".

سلسلة عالم المعرفة، العدد 253، 2000م، ص: 142.

الهاتِفُ السِّلْكِيُّ: الهاتِفُ الثّابِتُ أَوِ الأَرْضِيُّ الذي يَعْمَلُ عَبْرَ الأَسْلاكِ المُتَّصِلَةِ بِالمَقْسَمِ.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ محمد كُرْد عَلِيّ (1346هـ=1927م) مُتَحَدِّثًا عَنْ إِنْشاءِ الهواتِفِ بِنَوْعَيها السِّلْكِيِّ واللّاسِلْكِيِّ في الشّامِ:

"ورُخِّصَ بِتَقْديدِ الأَسْلاكِ الخُصوصِيَّةِ في مَسْكَنِ كُلِّ مُشْتَرِكٍ وحانُوتِهِ (...) أَمّا الهاتِفُ اللّاسِلْكِيُّ الرَّسْمِيُّ فانْحَصَرَ، والحالَةُ هذِهِ، بِمَصْلَحَةِ الرّادِيو العَسْكَرِيِّ أَخْذًا ورَدًّا".

محمد كرد علي، خطط الشام، ج: 5، ص: 237.

الهاتِفُ اللّاسِلْكِيُّ: صورَةٌ مُطَوَّرَةٌ مِنَ الهاتِفِ السِّلْكِيِّ، يَنْقُلُ الكَلامَ لا سِلْكِيًّا عَبْرَ تِقْنِيَةِ الرّادِيو.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ محمد كُرْد عَلِيّ (1346هـ=1927م) في إِحْداثِ الهاتِفِ في الشّامِ:

"أَمّا الهاتِفُ اللّاسِلْكِيُّ الرَّسْمِيُّ فانْحَصَرَ، والحالَةُ هذِهِ، بِمَصْلَحَةِ الرّادِيو العَسْكَرِيِّ أَخْذًا ورَدًّا".

محمد كرد علي، خطط الشام، ج: 5، ص: 237.

الهاتِفُ اللّاسِلْكِيُّ: صورَةٌ مُطَوَّرَةٌ مِنَ الهاتِفِ السِّلْكِيِّ، يَنْقُلُ الكَلامَ لا سِلْكِيًّا عَبْرَ تِقْنِيَةِ الرّادِيو.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ محمد كُرْد عَلِيّ (1346هـ=1927م) في إِحْداثِ الهاتِفِ في الشّامِ:

"أمّا الهاتِفُ اللّاسِلْكِيُّ الرَّسْمِيُّ فانْحَصَرَ، والحالَةُ هذِهِ، بِمَصْلَحَةِ الرّادِيو العَسْكَرِيِّ أَخْذًا ورَدًّا".

محمد كرد علي، خطط الشام، ج: 5، ص: 237.

الهاتِفُ اليَدَوِيُّ: الهاتِفُ الذي كانَتْ تُحَوَّلُ فيهِ المُكالَمَةُ إلى الرَّقَمِ المَطْلوبِ يَدَوِيًّا عَبْرَ مُوَظَّفِ المَقْسَمِ.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ محمد العُبودِيُّ (ت: 1403 هـ=1983م) يَتَحَدَّثُ عَنِ الانْتِقالِ مِنَ الهاتِفِ اليَدَوِيِّ إلى الهاتِفِ الآلِيِّ في السُّعودِيَّةِ:

"ولِأَخي الشَّيْخِ سُلَيمانَ بنِ ناصِرٍ العُبودِيِّ أَشْعارٌ مُوَجَّهَةٌ لِعَدَدٍ مِنَ المَسْؤولينَ في الدَّوْلَةِ، مِنْ ذلِكَ قَوْلُهُ في الهاتِفِ حينَما بَدَأَتْ إدارَةُ الهاتِفِ بِتَغْييرِ هَواتِفِ بُرَيْدَةَ مِنَ الهاتِفِ اليَدَوِيِّ إلى الهاتِفِ الآلِيِّ وتَأَخُّرَ تَغْييرُ هاتِفِهِ، وذلِكَ في أَوَّلِ عامِ 1400 هـ".

العبودي، معجم أسر بريدة، ج: 14، ص: 343.

* الهاتِفَةُ: الخَمافَةُ. (ج) هاتِفاتٌ، وهُتَّفٌ.

(ق.س) (-480هـ/169م) إلى (-1هـ/621م)

قالَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ العُزّى (ت: 82ق.هـ=542م) يَصِفُ دِيارَ الأَحِبَّةِ:

بِها رَسْمُ أَطْلالٍ وخِيَمٌ خَواشِعٌ***على آلِهِنَّ الهاتِفاتُ الشَّواجِعُ

[الخِيَمُ: جَمْعُ خَيْمَةٍ. الآلُ: الشَّخْصُ. الشَّواجِعُ: المُرْتَدّاتُ لِلصَّوْتِ]

ابن ميمون، منتهى الطلب، تح: طريفي، ج: 8، ص: 274.

(س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ (ت: 80 هـ=699م) يَصِفُ تَأَثُّرَ العاشِقِ بِالحَمامِ وهُتافِهِ:

ولَيْسَ الفَتى إلّا الذي لا يَهيجُهُ***إلى الشَّوْقِ إلّا الهاتِفاتُ الشَّواجِعُ

الخرائطي، اعتلال القلوب. تح: الدمرداش، ج: 2، ص: 326.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال أبو تمّامٍ الطّائِيُّ (ت: 231هـ=846م) عِنْدَما دَخَلَ عَلى أَحْمَدَ بْنِ أَبي دُؤادٍ، وكانَ قَدْ شَرِبَ دَواءً:

أَعْقَبكَ اللهُ صِحَّةَ البَدَنِ***ما هَتَفَ الهاتِفاتُ في الغُصُنِ

ديوان أبي تمام. تح: عزام، ج: 3، ص: 315.

(د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قال الشّرّاجُ الوَرّاقُ (ت: 695 هـ=1296م) يَصِفُ حَمامَةً:

وهاتِفَةٍ تَبْهَتُها بَعْدَما وَنَتْ***مِنَ النَّوْحِ واكْتَنَّتْ أراكَ الحِمى وَكْرا

العمري، مسالك الأبصار. ج: 19، ص: 156.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قال محمد شِهابُ الدّينِ المِصْرِيُّ (ت: 1274هـ=1858م) يُقارِنُ بَيْنَ حالَتَيْنِ مُتَناقِضَتَيْنِ:

وهاتِفاتُ الدَّوْحِ تُمْلي نَوْحَها***وكَفُّ وَرْقاءِ الحِمى خَضيبُ

ديوان محمد شهاب الدين. ص: 83.

الهُتافُ: صَوْتُ الدّيكِ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال الجاحِظُ (ت: 255هـ=869م) يَذْكُرُ أَسماءَ صَوْتِ الدّيكِ:

"ويُقالُ لِصَوْتِ الدِّيَكَةِ: الدُّعاءُ والرُّقاءُ والهُتافُ والصُّراخُ والصُّقاعُ".

الجاحظ، الحيوان. ج: 2، ص: 405.

و ـــــ: صَوْتُ القَوْسِ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال أبو حَنيفَةَ الدّينَوَرِيُّ (ت: 282هـ=895م):

"هَتَفَتِ القَوْسُ هَتْفًا، والِاسْمُ الهُتافُ، وهُوَ صَوْتٌ عالٍ، وهِيَ قَوْسٌ هَتوفٌ".

ابن سيده، المخصص. تح: جفال، ج: 2، ص: 32.

* الهُتافُ، والهِتافُ: الصَّوْتُ الشَّديدُ.

(س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَتِ الخَنْساءُ (ت: 24هـ=645م) تَرْثي أباها وأخاها:

وغلا هُتافُ النّاسِ أيُّهُما؟***قالَ المُجيبُ هُناك لا أدْري

المرتضى، الأمالي. تح: أبو الفضل إبراهيم، ج: 1، ص: 98.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قال ابْنُ السِّكّيتِ (ت: 244هـ=858م):

"وهُوَ النِّداءُ والنُّداءُ، وهُوَ الهُتافُ والهِتافُ".

ابن السكيت، إصلاح المنطق. تح: شاكر وآخر، ص: 106.

وقالَ ابْنُ داوُدَ الظّاهِرِيُّ (ت: 297هـ=910م) يَذْكُرُ هِجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ:

"فلَمّا سَمِعَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ بِهُتافِ الهاتِفِ قالَ يُجاوِبُهُ:

لَقَدْ خابَ قَوْمٌ زالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ***وقُدِّسَ مَنْ يَسْري إلَيْهِمْ ويَغْتَدي".

الأصبهاني، الزهرة. تح: السامرائي، ص: 842.

(د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قالَ النُّوَيْرِيُّ (ت: 733هـ=1333م) يَحْكي قِصَّةَ قَتْلِ الحارِثِ بنِ ظالِمٍ لخالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ عِنْدَ الأسْوَدِ بْنِ المُنْذِرِ:

"ثُمَّ انْطَلَقَ الحارِثُ حَتّى أتى قُبَّةَ خالِدٍ، فهَتَكَ سَرْجَها ثُمَّ وَلَجَها وقَتَلَهُ، فنادى عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: واجِوارَ المَلِكِ! فأقْبَلَ إلَيْهِ النّاسُ، وسَمِعَ الأسْوَدُ الهُتافَ".

النويري، نهاية الأرب. دار الوثائق القومية، ج: 15، ص: 349.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَتْ زَيْنَبُ العامِليَّةُ (1312هـ=1895م) تاريخُ الطّابِعِ، تَحْكي يَومَ فُتِحَ السِّجْنُ لِجوزْفينَ وزُمَلائِها:

"ثُمَّ بَزَغَتْ شَمْسُ الظَّهيرَةِ في وَسَطِ قَتامِ اللَّيْلِ، وعَلا هُتافُ الفَرَحِ والسُّرورِ بَيْنَ المَسْجُونينَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ".

زينب بنت علي، الدر المنثور. ص: 139.

* الهَتّافَةُ: القَوْسُ المُصَوّتَةُ بِالوَتَرِ.

(س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ (ت: 85هـ=704م) يَصِفُ قَوْسًا:

على عَجْسِ هَتّافَةِ المِذْرَوَيْـ***ـنِ صَفْراء مُضْجَعَةٍ في الشِّمالْ

[العَجْس: مَقْبِضُ القَوْسِ. المِذْرَوانِ: المَوْضِعانِ اللَّذانِ يَقَعُ عَلَيْهِما الوَتَرُ مِنْ أَسْفَلَ وأَعْلى]

أبو عمرو الشيباني، الجيم. تح: الأبياري، ج: 1، ص: 278.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ أَبو نَصْرٍ الجَوْهَرِيُّ (ت: 393هـ=1003م):

"وقَوْسٌ هَتّافَةٌ وهَتُوفٌ أيْ: ذاتُ صَوْتٍ ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الجوهري، الصحاح. تح: عطّار، ج: 4، ص: 1442.

2-

و ـــــ: الحَمامَةُ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ رُؤْبَةُ (ت: 145هـ=762م) يَذْكُرُ ما دَرَّكَهُ نَوْحُ الحَمامِ مِنْ أَحْزانِهِ:

أَمِنْ حَمامٍ رَجَّعَ الهَداهِدا

جاوَبَ مِنْ هَتّافَةٍ أَغارِدا

أَلْقَيْتَ مِنْ تَشْواقِهِنَّ كامِدا؟

ديوان رؤبة بن العجاج. تح: البروسي، ص: 44.

- (د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قالَ عَبْدُ اللهِ الحَدّادُ (ت: 1132هـ=1720م) مُتَذَكِّرًا الأَحِبَّةَ:

وهَتّافَةٍ وَرْقاءَ في عَذَباتِها***تُذَكِّرُ عَهْدًا كانَ والغُصْنُ لَمْ يَذْوِي

[العَذَباتُ: جَمْعُ عَذْبَةٍ، وهِيَ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ]

ابن علوي، الدر المنظوم. ص: 108.

- (ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ الهَمْشَرِيُّ (ت: 1357هـ=1938م) يَذْكُرُ الصُّبْحَ:

هَتّافَةَ الصُّبْحِ إنَّ الفَجْرَ قَدْ هَتَفا***والصُّبْحُ يَكْشِفُ عَنْ لَأْلائِهِ السُّجُفا

[اللَّأْلاءُ: الضَّوْءُ. السُّجُفُ: جَمْعُ سِجافٍ، وهُوَ السِّتْرُ]

جودت صالح، الهمشري حياته وشعره. ص: 160.

* الهَتْفُ: الصَّوْتُ الشَّديدُ. (ج) هُتوفٌ.

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ الخَليلُ (ت: 170هـ=787م):

"الهَتْفُ: الصَّوْتُ الشَّديدُ ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سجَّلَتْها المعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الخليل، العين. تح المخزومي وآخر. ج: 4، ص: 34.

وقالَ العَبّاسُ بْنُ الأَحْنَفِ (ت: 192 هـ=808م) يُخاطِبُ مَحْبوبَتَهُ فَوْرَ:

أُعيذُكِ أَنْ تَشْقَيْ بِقَتْلي فإنَّني***أخافُ عَلَيْكِ اللهَ إنْ سِفْتِني خَتْفي

وما بي دَمي بَلْ لي إذا مُتُّ راحَةٌ***ولكِنْ لِكَيْما تَسْلَمي فاسْمَعي هَتْفي

ديوان العباس بن الأحنف. تح: الخزرجي، ص: 184.

و ـــــ: صَوْتُ القَوْسِ.

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (ت: 321هـ=933م) عَنِ القَوْسِ:

"ويُقالُ لِصَوْتِها: التَّرَنُّمُ والنَّأْمَةُ والحَنينُ والأَزْمَلُ والغَمْغَمَةُ والهَتْفُ والوَلْوَلَةُ".

ابن دريد، جمهرة اللغة. تح: بعلبكي، ج: 3، ص: 1281.

و ـــــ (في عِلْمِ التَّجْويدِ): صَوْتٌ شديدٌ يَطْرَأُ على الهَمْزِ؛ لاتِّصافِهِ بِالجَهْرِ والشِّدَّةِ.

- (د م) (657هـ/1259م) إلى (1213هـ/1798م)

قالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ (ت: 833هـ=1429م) يَشْرَحُ صِفاتِ الحُروفِ:

"الثّاني والثَّلاثونَ: الحَرْفُ المَهْتوفُ، وهُوَ الهَمْزَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِخُروجِها مِنَ الصَّدْرِ كالتَّهَوُّعِ، فتَحْتاجُ إلى ظُهورٍ قَوِيٍّ شَديدٍ، والهَتْفُ الصَّوْتُ".

ابن الجزري، التمهيد تح: علي البواب، ص: 98.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ مَحْمود العَبْد (1422هـ=2001م) تاريخُ التَّأليفِ، يَشْرَحُ صِفَةَ الهَتْفِ:

"صِفَةُ الهَتْفِ: وتوصَفُ بِها الهَمْزَةُ أَيْضًا؛ فيُقالُ: الهَمْزَةُ حَرْفٌ مَهْتوفٌ؛ وُصِفَتْ بِذَلِكَ لِخُروجِها مِنَ الصَّدْرِ".

محمود العبد الروضة الندية. تح: السادات أحمد، ص: 37.

* الهَتْفى: القَوْسُ المُصَوَّتَةُ عِنْدَ الرَّمْيِ عنْها بِالوَتَرِ.

- (س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ أبو النَّجْمِ العِجْليُّ (ت: 130هـ=748م) يَصِفُ صائِدًا:

أَنْحى شِمالًا هَمَزى نَضوحا

وهَتْفى مُعْطِيَةً طُروحا

[هَمَزى: شَدِيدَةَ الهَمْزِ. نَضوحا: شَدِيدَةَ الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ. طُروحا: بَعِيدَةَ مَوْقِعِ السَّهْمِ]

ديوان أبي النجم، تح: جمران، ص: 133.

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (ت: 321هـ=933م):

"وقَوْسٌ هَتْفى: تُسْمَعُ لَها رَنَّةٌ عِنْدَ الرَّمْيِ عنْها ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: بعلبكي، ج: 2، ص: 1180.

* الهَتوفُ: الحَمامةُ.

- (ق.س) (-480هـ/169م) إلى (-1هـ/621م)

قالَ زِيادُ بْنُ عَلَبَةَ (ت: 86ق.هـ=538م) يَذْكُرُ حَمامَةً:

سَجِيسَ الدَّهْرِ ما سَجَعَتْ هَتوفٌ***عَلى فَرْعٍ مِنَ البَلَدِ التِّهامي

ابن جني، التمام، تح: القيسي وآخرين، ص: 166.

(س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَتِ الخَنْساءُ (ت: 24هـ=645م) في أَخيها صَخْرٍ:

إِنّي تُذَكِّرُنِي صَخْرًا إِذا سَجَعَتْ***عَلى الغُصونِ هَتوفٌ ذاتُ أَطْواقِ

ثعلب، شرح ديوان الخنساء، تح: أبو سويلم، ص: 344.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ دُلَفُ السِّبْطِيُّ (ت: 335هـ=946م) يَذْكُرُ كَيْفَ يَتَأَثَّرُ الإِنْسانُ بِما يَسْمَعُهُ وإِنْ لَمْ يَفْهَمْهُ:

رُبَّ وَرْقاءَ هَتوفٍ بِالضُّحى***ذاتُ شَجْوٍ صَدَحَتْ في فَنَنِ

ذَكَرَتْ إِلْفًا وذِكْرًا صالِحًا***فَبَكَتْ حُزْنًا فَهاجَتْ حَزَني

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، تح: العمروي، ج: 55، ص: 70.

(د م) (1259هـ/657م) إلى (1213هـ/1798م)

قالَ ابْنُ النَّقيبِ الحُسَيْنِيُّ (ت: 1081هـ=1671م) يَذْكُرُ حَمامَةً:

يُطارِحُني مِنْ تِينِهِنَّ ابْنُ أَيْكَةٍ***هَتوفُ الضُّحى بَعْدَ العَشِيَّةِ مِزْنانُ

ديوان ابن النقيب، تح: عبد الله الجبوري، ص: 90.

(ح) (1214هـ/1798م) إلى (1444هـ/2022م)

قالَ محمد شِهابُ الدّينِ المِصْرِيُّ (ت: 1274هـ=1858م) مُخاطِبًا حَمامَةً:

واتْرُكي النَّوْحَ يا هَتوفُ هُيامًا***كَمْ على الدَّوْحِ قَبْلَ مَبْكاكِ مَبْكى

ديوان محمد شهاب الدين. ص: 312.

و ـــــ: القَوْسُ.

(ق.س) (-480هـ/169م) إلى (-1هـ/621م)

قالَ الشَّنْفَرى (ت: 70ق.هـ=554م) يَصِفُ قَوْسًا:

هَتوفٌ مِنَ المُلْسِ المُتونِ يَزينُها***رَصائِعُ قَدْ نيطَتْ إلَيْها ومِحْمَلُ

ابن الشجري، المختارات. تح: زناتي. ج: 1، ص: 19.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ الشّاعِرُ (282هـ=896م) مِنْ شَواهِدِ أَبي حَنيفَةَ الدّينَوَرِيُّ:

قَرَتْهُ السَحابُ ماءَها وتَهَدّلَتْ***عليهِ غُصونٌ دانِياتٌ مِنَ الثَمَرِ

أُتيحَ لهُ ظَلْخٌ إزاءَ بِكَفّهِ***هَتوفٌ وأشْباهٌ تُخَيِّرنَ مِنْ حَجَرِ

الجاحظ، الحيوان. تح: عيون السود، ج: 4، ص: 477.

و ـــــ مِنَ السَحابِ: المُرْعِدَةُ.

(س) (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ لَبيدُ بْنُ رَبيعَةَ (ت: 41هـ=662م) يَصِفُ مَطَرًا دُقيقًا:

أَرَّثَتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفاءَ جَوْنَةٍ***هَتوفٍ مَتى يُنْزِفْ لَها الوَبْلُ تَسْكُبِ

ديوان لبيد. تح: عبّاس، ص: 11.

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: 538هـ=1144م):

"وسَحابَةٌ هَتوفٌ: راعِدَةٌ ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الزمخشري، الأساس. تح: عيون السود، ج: 2، ص: 362.

- المبحث الثاني : جذر كلمة "زلز " :

* زَلِزَ (بِكَسْرِ اللّامِ) فُلانٌ يَزْلَزُ (بِفَتْحِ اللّامِ) زَلَزًا: قَلِقَ وضَجِرَ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ ابنُ الأَعرابيّ (ت: 231هـ=845م):

"يُقالُ: زَلِزَ الرَّجُلُ: أَيْ قَلِقَ وعَلِزَ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الأزهري، تهذيب اللغة. تح: البردوني، ج: 13، ص: 165.

وقالَ ثَعْلَبٌ (291هـ=904م):

"إِنّي لَزَلِزٌ بمَجْلِسي هذا".

ابن سيده، المحكم. تح: هنداوي، ج: 9، ص: 9.

و ـــــ المَرْأَةُ: تَرَدَّدَتْ عَلى البُيوتِ كثيرًا لِخِفَّتِها وَطَيْشِها.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَت العربُ (291هـ=904م) من شواهد ثعلب، في زَجْرِ المَرْأَةِ الطَّوّافَةِ:

"تَوَقَّري يا زَلِزَةُ".

ثعلب، مجالس ثعلب. تح: هارون، ص: 71.

* الزَّلَزُ: الطَّريقُ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ أبو عمرو بن العلاء (ت: 154هـ=771م) يَرْوي قِصَّةَ السَّمْهَري العُكْلِي لما خرج مع رفاقٍ:

"فرَأى غُرابًا واقِفًا عَلى بانَةٍ، فقالَ: يا قَوْمُ! إِنّكُمْ تُصابونَ في سَفَرِكُمْ، فأَطيعوني وارْجِعوا. فأَبَوْا عَلَيْهِ، فرَكِبَ زَلَزَهُ فرَجَعَ، فسَلِمَ، وقُتِلَ التِّسْعَةُ".

ابن دريد، الفوائد والأخبار. تح: إبراهيم صالح، ص: 27.

و ـــــ: الأَثاثُ والمَتاعُ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ شَمِر (ت: 255هـ=869م):

"يُقالُ: احْتَمَلَ القَوْمُ بِزَلَزِهِمْ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

الأزهري، تهذيب اللغة. تح: البردوني، ج: 13، ص: 165.

و ـــــ: القَلَقُ والضَّجَرُ.

(ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (538 هـ=1144م):

"يُقالُ: أَخَذَهُ عَلَزٌ وَزَلَزٌ".

الزمخشري، أساس البلاغة. تح: عيون السود، ج: 1، ص: 419.

* الزَّلْزاءُ: الأَمْرُ والشَّأْنُ.

- (ع) (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ العباس الرِّياشي (257هـ=871م):

"جَمَعَ القَوْمُ زَلْزاءَهُمْ: أَيْ أَمْرَهُمْ". (وهَذِهِ الدَّلالَةُ سَجَّلَتْها المَعاجِمُ في بَقِيَّةِ العُصورِ)

ابن سيده، المحكم. تح: هنداوي، ج: 9، ص: 9.

خاتمة

خاتمة:

يتّضح لنا من خلال هذا البحث ، ومن خلال استعراضنا لموضوع المعجم التاريخي للّغة العربية ، أن الحاجة إلى هذا النوع من المعاجم باتت ملحّة و ضرورية ، لما له من دور محوري في توثيق الألفاظ العربية ، ورصد تطورها عبر العصور ، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :

- كانت لمحاولة فيشر في إعداد معجم تاريخي للّغة العربية أهمية كبيرة ، إذ استطاع أن يرسم معالم المشروع ، و يضع نموذجا أوليًا له ، و إن لم يكتب له الاستكمال، إلاّ أنه مثّل خطوة تأسيسية في هذا المجال .
- امتياز معجم فيشر بسعة نظرته إذ سعى إلى جمع ألفاظ اللّغة العربية من مختلف مراحلها و مصادرها ، بما في ذلك اللّغة الفصحى و المعرّبة ، و المولّدة ، مستعينا بالشّواهد اللّغوية و النّصوص المتنوعة .
- تمثل اللّغة العربية نظامًا غنيًا و معقدًا يستدعي تأريخا دقيقًا لألفاظها ، و يوضّح أصولها ، و تحولاتها الدّلالية ، ومواطن استعمالها، بأسلوب علمي منهجي . وهذا ما يهدف إليه المعجم التاريخي الّذي يعدّ من أكبر الإنجازات اللّغوية الممكنة في هذا العصر .
- مشروع المعجم التّاريخي بمجمع اللّغة العربية بالشّارقة يمثل نموذجًا متقدّما و متطورًا في مجال المعاجم التّاريخية العربية ، إذ جمع بين النّظريات اللّغوية المعاصّرة والتّطبيق العلمي الدّقيق ، ما ساهم في تطوير طرائق الإنجاز و أساليب التّوثيق المعجمية .
- الجانب التّطبيقي للمشروع المتمثّل في النّماذج اللّغوية التّطبيقية ، بيّن دقّة وفاعلية في المناهج المتّبعة في توثيق و تحليل المادّة اللّغوية ، ممّا يعكس اهتمامًا علميًا متقدّما يسهم في توسيع قاعدة المعارف اللّغوية .

- استند المشروع في جمع مواده إلى نصوص موثقة ومرنة تمثل مراحل استعمال المفردات من الجاهلية حتى العصر الحديث ، مع التّركيز على ما يعرف بالعصور الاحتجاجية ، أي الفترات الزمنية التي يعتمدها اللّغويون لإثبات أصل الألفاظ ومعانيها تشمل الشّواهد .
- القرآن الكريم لما له من مكانة لغويّة و بيانية عالية .
- الحديث النّبوي الشّريف ، خاصّة ما كان مع سنده ، بوصفه مرجعًا لغويّا و دلاليًا .
- الشّعر العربي القديم وبخاصة في العصر الجّاهلي وصدر الإسلام ، بوصفه مرآة صادقة لتطوير المعجم.
- النّصوص النثرية القديمة ،كخطب العرب و أمثالهم و رسائلهم .
- المدوّنات و المعاجم القديمة مثل " لسان العرب " وتهذيب اللّغة و " الصّحاح " ، التي تم الرّجوع إليها للتوثيق و المقارنة .
- الكتب الأدبية و اللّغوية و التاّريخية ، التي تعطي الإستخدام الفعلي للمفردات في سياقاتها المتنوعة .
- المخطوطات و الوثائق التي تغطي الاستخدام الفعلي للمفردات في سياقاتها المتنوعة .

توصيات :

وعليه فإن الإسهام في تطوير هذا المشروع تظل مفتوحة أمام الباحثين ، من خلال .

- استكمال التّوثيق التّاريخي للّهجات و المستويات المختلفة من اللّغة .
- تطوير أدوات رقمية تسهّل الولوج إلى المعجم و تحليل بياناته .
- ربط المعجم التاريخي بالدّراسات السوسيولوجية و التداولية .
- اقتراح مشاريع تربوية و تعليمية توظّف المعجم في تعليم العربية .
- توسيع نطاق الدّعم المادي و المعنوي للمشاريع المعجمية التاريخية في العالم العربي.
- تعزيز التّدريب المتخصص للباحثين في مجال المعاجم التاريخية ، لرفع جودة الإنتاج المعجمي .
- زيادة الوعي على الهويّة اللّغوية و الثقافية .
- يبقى المعجم التّاريخي للّغة العربية شاهدًا على قدرة العقل العربي المعاصر على الجمع بين التراث و المنهج العلمي الحديث ، ومرجعا لا غنى عنه لكل دارس يرغب في فهم اللّغة في سياقها الزمني و الثقافي .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم القرآن الكريم :رواية ورش عن نافع ،دار الريادة ،دمشق ،سوريا ، ط 1 ،2015 .

- **أولا : المراجع باللغة العربية :**

1. أحمد مختار عمر ،علم اللغة التطبيقي ،عالم الكتب ،ط 02 ،القاهرة ،2005 .
2. أنيس إبراهيم ،من أسرار اللغة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،ط 03 ،مصر ،2000 أنيس إبراهيم ،دروس في التطور اللغوي ،مكتبة الأنجلو العصرية ،ط 02 ،مصر ،1995 .
3. جنيف شوقي ،المدخل إلى علم اللغة ،دار المعارف ،القاهرة ،1997
4. حجازي محمود فهمي ،علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ،دار غريب ،القاهرة ،2001
5. حسان تمام ،اللغة العربية معناها و مبناها ،عالم الكتب ،ط 05 ،لبنان ،1998
6. حنفي عاصم ،الإستشراق و الدراسات اللغوية العربية، دار المعارف ،القاهرة ،2005
7. رمضان عبد التواب ،فصول فقه العربية ، مكتبة الخانجي ،ط 03 ،القاهرة ،2000
8. الزناتي عماد:المدخل إلى المعجم التاريخي للغة العربية ،من فيشر إلى الشارقة ،مجلة المجمع ،مجمع اللغة العربية بالشارقة ،ع 01 ،2020 .

9. سام بركة و آخرون نحو معجم تاريخي للغة العربية المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، ط1 ،2014 .

10. سامي مجيد ،التطور اللغوي ،مظاهر و عللـه و قوانينه ،دار الكتاب الجديدة ،ط 01 ،بيروت ،2001 .

11. السيوطي جلال الدين ،المزهر في علوم اللغة و أنواعها ،دار الكتب العلمية ،ط 03 ،لبنان ،2004 .

12. شاكر عبد الحميد ،عصر الصورة السلبيات و الايجابيات ،ط02 ،القاهرة ،2010 .

13. صالح بن محمد ،الذكاء الاصطناعي و خدمه اللغة العربية ،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز ،ط01 ، السعودية ،2021 .

14. عبد التواب رمضان ،فقه اللغة ،دار الثقافة،القاهرة ،1998 .

15. عبد الرحمان حسين ،التحليل الدلالي و الحقول المعجمية ،مكتبة الملك فهد ،ط01 ،الرياض ،2015 .

16. عبد الله عبد الحميد ،علم المعاجم ،النظرية و التطبيق ،دار العلم للملايين ،بيروت ،20056 .

17. علي القاسمي ،المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ،مكتبة لبنان ،ناشرون ،ط01 ،بيروت ،2004 .

18. كريستال ديفيد ،موسوعة اللغة ،ترجمة حسن حمزة ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط 01 ،بيروت،2003 .

19. الكيلاني عبد الرحمان ،تاريخ المعاجم العربية ،دار الفتح ،عمان ،2010

20. مـأمون عبـد الجيـدر محمـد وجبـة ،العصـر التـاريخي للغـة العربيـة ،المـنهج و التطبيـق ،منشـورات مجمـع الشـارقة للغـة العربيـة و اتحـاد المجـامع اللغويـة العلميـة العربية ،ط01 ،2020 .

21. مراد إبراهيم ،دراسات معجمية ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1985

22. مراد إبراهيم ،دراسات معجمية ،دار الغرب الإسلامي ،ط01 ،بيروت ،1985.

23. المرزوقـي علـي بـن محمـد ،الألفـاظ الدخيلـة في العربيـة ،دار المـدار الإسـلامي ،ط 01 ،لبنان ،2010 .

24. مـوريس جـان مـوريس ،المعجميـة ،ترجمـة عبـد السـلام المسـدي ،دار توبتـال ،ط 01 ،المغرب ،1985 .

25. نعـيم محمـد، المعـاجم العربيـة ،دراسـة في البنـاء و المـنهج ،دار الفكـر العـربي ،ط 01 ،القاهرة .

26. النعيمي حسام ،علم المعاجم ،دار الفكر ،ط01 ،1996 .

27. هـارون عبـد السـلام ،فقـه اللغـة و سـر العربيـة ،مكتبـة الخـانجي ،ط 04 ،مصر ،2001 .

هارون عبد السلام ،فقه اللغة و سر العربية،مكتبة الخانجي ،ط04 ،مصر ،2001 .

➢ ثانيا : المعاجم و القواميس :

1. إبـراهيم بـن مـراد ،المعجـم العـربي :نشـأته و تطـوره ،دار الفكـر المعاصـر،ط01 ،بيروت ،2003 .

2. ابن منظور ،لسان العرب ،دار الصادر ،(د.ط) ،بيروت ،1990 ،ج 01

3. إتحـاد المجـامع اللغويـة العلميـة العربيـة ،تقريـر مشـروع المعجـم التـاريخي ،الأمثلـة العامـة للإتحاد ط 01 ،القاهرة ،2020 .

4. أحمد العلوي و آخرون ،المعجم التاريخي للغة العربية ،رؤى و تطلعات ،

5. أغست فيشر ، المعجم اللغوي .

6. فهمي خالد ،المعجم التاريخي للغة العربية ،فكرة و بداية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2014 .

7. القاسمي سلطان بن محمد ،المعجم التاريخي و تحدياته ،دار الثقافة ، ط 01 ،الشارقة ،2012 .

8. القاسمي سلطان بن محمد ،المعجم التاريخي و تحدياته ،دار الثقافة ،ط01 ،الشارقة ،2022 .

9. مجمع اللغة العربية بالشارقة ،المعجم التاريخي للغة العربية ،وثائق الإنتاج ،منشورات المجمع ، ط01 ،الإمارات ،2022 .

10. منصور فوزي ،في أصول المعاجم التاريخية ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،2003

➢ ثالثا :المجلات :

1. عبيدات عبد الله ،المعجم التاريخي ،توحيد الجهود المعجمية لخدمة اللغة العربية ،مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ع 108 ،2023 ،.

2. العويدي محمد ،المعجم التاريخي للغة العربية ،نحو ذاكرة لغوية جامعة ،مجلة المجمع العلمي العراقي ،المجلد 70 ،بغداد ،2022 .

➢ رابعا :المواقع الالكترونية

1. www.ews.dohadictonary.com
2. www.maarabia.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
بسم الله	
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ.ج
الفصل الأول: المعجم التاريخي للغة العربية	
➢ المبحث الأول :نواة المعجم التاريخي	07
– أولا :تعريف أوغست فيشر	07
– معجم فيشر	08
– ثانيا: دواعي تأليف فيشر للمعجم التاريخي	09
1) الفراغ في الدراسات المعجمية العربية	10
2) ثراء المادة اللغوية العربية	10
3) الخلفية الاستشراقية	10
4) تأثره بالنماذج الغربية	11
5)دعم المؤسسات العلمية العربية	11
– ثالثا: منهج أوغست فيشر:	13

– 1)من الناحية التاريخية	
– 2)الناحية الإشقاقية	14
– 3) الناحية التصريفية	14
– 4) الناحية التعبيرية	14
– 5)الناحية النحوية	14
- 6) الناحية البيانية	15
➢ المبحث الثاني :المعجم التاريخي	16
– أولا :مفهوم المعجم لغة و اصطلاحا	16
– 2)تعريف التاريخ لغة و اصطلاحا	16
– 3) تعريف المعجم التاريخي	17
– ثانيا : أهداف المعجم التاريخي	18
– 1) رصد التطور الدلالي للألفاظ	18
– 2) توثيق الاستعمال اللغوي في سياقاته الزمانية و المكانية	19
– 3) دعم البحث اللغوي و التاريخي	19
– 5) مواكبة المشاريع العالمية في علم المعجم :	20

– ثالثا: أنواع المعاجم التاريخية	
– 1) المعاجم التاريخية العامة للغة الواحدة	21
– 2) المعاجم التاريخية المتخصصة	21
– 3) المعاجم التاريخية المقارنة	22
– 4) المعاجم التاريخية التفسيرية	22
– رابعا: خصائص و مميزات المعجم التاريخي	23
– 1) الترتيب الزمني لاشتقاق الكلمة و استعمالها	23
– 2) عرض تطور المعنى عبر العصور	23
– 3) الاستناد إلى الشواهد النصية الموثقة	24
– 4) التوثيق اللغوي للمصادر و النصوص	24
– 5) المقارنة بين الجذور و المشتقات	24
– 6) خدمة الباحثين في مجالات متعددة	24
– 7) يعكس التحولات الحضارية و الفكرية	25
– 8) الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة	25
– 9) يعالج الازدواجية اللغوية و الفجوة بين الفصحى و العامية:	25

– خامسا :الأسس النظرية لتأليف المعجم التاريخي	26
– 1) الأساس الزمني في ترتيب المواد	26
– 2) التوثيق النصي و الشاهد التاريخي	26
– 3) التحليل الدلالي و الحقول المعجمية	27
– 4) الاعتماد على مدونات لغوية إلكترونية	27
– 5) المقارنة بين اللهجات و المراحل التاريخية	27
– 6) استثمار المعارف اللسانية الحديثة:	28
الفصل الثاني: طرائق التطبيق في المعجم التاريخي للغة العربية بالشارقة	
– المبحث الأول :المعجم التاريخي بالشارقة	30
– أولا :المفهوم:	30
- ثانيا:نشأة المعجم التاريخي للغة العربية في الشارقة	32
– 1)رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة و دوره الريادي	32
– 2)البداية التنظيمية و المنهجية للمشروع	32
– 3) البنية العلمية و الكوادر البحثية:	33
– 4) الاعتماد على الذكاء الاصطناعي و المعالجة	33

– 5)إعـــلان الإنجـــاز الأول في اليـــوم العـــالمي للغـــة العربية	34
– ثالثا: المنهج	35
– 1) عصور اللغة	36
– 2) الوحدات المعجمية	36
الفصل التطبيقي : الجانب التطبيقي للدراسة	
تمهيد :	**46**
المبحث الأول : أهم جذور كلمة "هتف"	**46**
المبحث الثاني : جذر كلمة "زلز "	**66**
خاتمة	**68**
قائمة المصادر و المراجع	**72**
فهرس الموضوعات	
ملخص الدراسة	

ملخص البحث

- الملخص:

تسعى هذه المذكرة إلى دراسة المعجم التاريخي للغة العربية باعتباره مشروعا علميا يرصد تطور المفردات و زمنيا،و يؤسس لفهم أعمق لتاريخ اللغة العربية و مساراتها التداولية،و قد تناولت الدراسة الجوانب النظرية لهذا النوع من المعاجم ،من حيث تعريفه،و أهدافه، وخصائصه المنهجية،مع التركيز مع أهمية التوثيق النصي و التبليغ التاريخي في بناء البنية الدلالية للكلمة.

كما عرضت المذكرة الطرائق المعتمدة في إنجاز المعاجم التاريخية، من جمع المادة إلى ترتيبها وتصنيفها زمانيا و دلاليا مبرزة التحديات التي تعترض هذا العمل و الآليات الممكنة لتجاوزها .

وفي الجانب التطبيقي تم تحليل معجم الشارقة التاريخي بوصفه تجربة عربية حديثة ، تقوم على توظيف المدونات و النصوص التراثية ،و تتبنى منهجيا علميا دقيقا في الترتيب والتوثيق و المعالجة اللغوية.

وقد خلصا الدراسة إلى أنّ المعجم التاريخي أداة معرفية ضرورية لفهم اللغة في سياقها الزمني والثقافي ،و أن معجم الشارقة يمثل خطوة واعدة في سبيل إنجاز معجم تاريخي شامل للغة العربية.

Summary

This memorandum seeks to study the historical dictionary of the Arabic language as a scientific project that monitors the development of vocabulary over time, and establishes a deeper understanding of the history of the Arabic language and its communicative paths. The study addressed the theoretical aspects of this type of dictionary, in terms of its definition, objectives, and methodological characteristics, with a focus on the importance of textual documentation and historical reporting in constructing the semantic structure of the word.
The memorandum also presented the methods used in producing historical dictionaries, from collecting material to arranging and classifying it chronologically and semantically, highlighting the challenges facing this work and possible mechanisms for overcoming them. On the practical side, the Sharjah Historical Dictionary was analyzed as a modern Arab experiment based on the use of heritage texts and archives, and adopting a precise scientific methodology for arranging, documenting, and linguistic processing.

The study concluded that the historical dictionary is an essential cognitive tool for understanding the language in its temporal and cultural context, and that the Sharjah Dictionary represents a promising step towards achieving a comprehensive historical dictionary of the Arabic language.